الثلاثاء 8 كانون الأول 2020
العدد 4218 السنة الخامسة عشرة
Mardi 8 Décembre 2020 no 4218 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

التحالف الاشتراكي يستعيد البرلمان
فنزويلا تطوي صفحة غوايدو

14

اقتراح خفض الدعم إلى 50 صنفاً من الأدوية و60 في المئة من البنزين

نقاش السراي: «تركيب طرابيش» [2]

«حقوق الرياح»
إسرائيل تستعجل تهجير الجولانيين

[12 ـ 13]

أدخلت الآليات إلى أراضٍ شخصية مملوكة من قبل أهالي الجولان ومنعت السكان من التوجّه إلى أراضيهم (أ ف ب)

تحقيق

خطة سير الضاحية
«جود من الموجود»

6

رياضة

انتخابات السلّة
معركة مفتوحة برسائل سياسية

8

ثقافة

نضال الأشقر
بيروت الثقافة لن تموت

18

المشهد السياسي

اقتراح خفض الدعم إلى 50 صنفاً من الأدوية و60 في المئة من البنزين

نقاش السراي: «تركيب طرابيش»

في السراي الحكومي، عُقد اجتماع أمس لبحث مسألة «ترشيد الدعم». اجتماع تأخر لأشهر. لم يتطرق إلى حلول لضمان الحفاظ على قدرة السكان الشرائية، التي انهارت أصلاً. بل هو مجرد تبادل أفكار لـ«تركيب طرابيش» يطيل أمد المبلغ المتبقي من الاحتياطي، حتى يرحّل الانفجار الشعبي الى الحكومة الجديدة

عادت الاحتجاجات الى الشارع، ليس اعتراضاً على فرض ضريبة بقيمة 6 دولارات شهرياً على خدمة «واتساب»، بل لأسباب جوهرية تتعلق بتأمين لقمة الخبز والسلع الأساسية لضمان أقل متطلبات العيش. حصل ذلك في ظل انعقاد اجتماع وزاري في السرأي الحكومي برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب لمتابعة ملف الدعم، بحضور وزراء الدفاع والمالية والاقتصاد والصناعة والزراعة والطاقة والشؤون الاجتماعية، الى جانب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. المجتمعون عرضوا خطط وزاراتهم لتنظيم كلفة الاستيراد والدعم، على أن تستكمل الاجتماعات اليوم في إطار ورش عمل تفصيلية يرأسها كل وزير مع القطاعات المعنية في نطاق عمل وزارته. ما جرى كان يفترض أن يحصل قبله منذ بداية العام وفي ظل حكومة فاعلة لا حكومة تصريف أعمال تنتظر تأليف حكومة جديدة لتحمل مسؤولية هذا القرار. فالواقع أن الوزراء المعنيين استقالوا من مهامهم قبل دخول مجلس الوزراء في فترة تصريف الأعمال، ولم يقم أكثرهم بأقل الواجبات المترتبة عليه، فيما يسارعون اليوم الى استنباط أفكار عشوائية بعد حديث سلامة عن إمكان الإبقاء على الدعم لفترة شهرين فقط. ثمة خيارات بديلة بالطبع، كاتفاقيات مع دول لتأمين السلع بأسعار منخفضة، ويأتي العرض العراقي لمدّ لبنان بالنفط في هذا الإطار، لكن السلطة السياسية التي جلست تنتظر الانهيار، تتصرف وكأن خيارها الأوحد هو رفع الدعم بشكل كامل. وفي ظل أزمة سيتسبب إجراء مماثل بانفجار اجتماعي غير مسبوق، خصوصاً بعد تدني الحد الأدنى للأجور في غضون أشهر من 450 دولاراً شهرياً، الى أقل من 83 دولاراً، وهو مرشح للانهيار أكثر. أحد لم يلتفت الى أحوال العمال والأسر، خصوصاً بعد الأزمة المضاعفة التي أتت بها جائحة كورونا من جراء فرض حجر كامل لأسابيع. وذلك إن دلّ على شيء، فعلى عمق الانهيار المتغلغل في مؤسسات الدولة وغياب السياسات الاقتصادية – الاجتماعية، وعلى إلقاء مصير شعب كامل بيد شخص واحد هو حاكم المصرف المركزي. وقد قرر الأخير قطع الدعم عن المواد الأساسية كالأدوية والقمح والمازوت والبنزين والكهرباء، وما على الفقراء الا أن يموتوا جوعاً وعطشاً وبرداً ومرضاً، بذريعة الدفاع عمّا تبقى من دولارات المودعين، علماً بأن سلامة نفسه أكد قبل أيام، في مقابلة مع قناة «العربية الحدث»، أن المودعين لن يحصلوا على ودائعهم بالدولار. من هذا المنطلق جرى الحديث خلال اجتماع أمس في السراي عن تخفيض ساعات التغذية بالكهرباء على قلتها، بدلاً من رفع دعم الكهرباء عمن يستهلكون عدداً كبيراً من الأمبيرات لتغذية قصورهم ومنازلهم الفارهة على حساب أموال الشعب اللبناني. وهؤلاء غالبيتهم من رجال الأعمال والوزراء والنواب والمسؤولين الذين يجلسون اليوم حول الطاولة لمناقشة «ترشيد الدعم».

وجرى البحث في اقتراح لحصر الدعم بأقل من 50 صنفاً من الأدوية (الأمراض المزمنة والمستعصية)، على أن يخفض الدعم على أدوية من 1515 ليرة للدولار إلى 3900 ليرة للدولار (الدواء الذي كان سعره نحو 15 ألف ليرة، سيصبح سعره 39 ألف ليرة). أما باقي الأدوية، فستترك لسعر الدولار في السوق السوداء!

وبالنسبة إلى المحروقات، يجري البحث في اقتراح خفض الدعم على البنزين إلى حدود 60 في المئة، ما يؤدي إلى زيادة سعر الصفيحة إلى نحو 40 ألف ليرة، مع الإبقاء على دعم المازوت كما هو اليوم.

كذلك تم التطرق الى تخفيض كمية الطحين المدعوم لتقتصر فقط على ربطة الخبز، ما يعني أن وزارة الاقتصاد والمسؤولين فيها عن هذا الملف بالذات، كانوا على علم بهدر الطحين المدعوم على منتجات غير ضرورية ولا تحقق سوى أرباح مضاعفة لأصحاب الأفران، لكنهم غضّوا النظر عن ذلك الى أن اقترب الاحتياطي من النفاد. في هذا السياق، أوضح المدير العام للحبوب في وزارة الاقتصاد جرجس برباري، في اتصال مع الوكالة الوطنية للإعلام، أن «ما يجري التداول به عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن رفع الدعم عن الطحين غير صحيح»، مشيراً الى أنه لم يصدر قرار من وزارة الاقتصاد حتى اللحظة في هذا الموضوع. وأشار برباري الى التركيز على «الطحين الذي يصنع منه الخبز العربي، لأنه أساسي في غذاء المستهلك اللبناني (...) معلناً أن وزير الاقتصاد سيدعم كمية 27 ألف طن من الطحين المخصص للخبز العربي ستناقش آلياته في اجتماع في الوزارة». لكن من سيضمن استعمال هذه الكمية لصناعة الخبز؟ وأي آلية يمكنها ضمان عدم تحرك كارتيل المطاحن والأفران مرة أخرى لقطع الرغيف من السوق وادعاء نفاد الكمية المدعومة؟ الأهم أن هذا القرار متخذ من وزير الاقتصاد راوول نعمة الذي عجز عن ضبط أسعار السلع الغذائية المدعومة، وخضع قبلها لجشع هذا الكارتيل في زيادة سعر ربطة الخبز وتخفيض وزنها رغم الدعم؟ بناءً على ما سبق، بات واضحاً أن المسعى الأساسي لحكومة تصريف الأعمال يكمن في ترشيد الدعم بقدر الإمكان حتى لا تستنفد المبلغ المتبقي من الاحتياطي، أي نحو 800 مليون دولار، بانتظار أن تأتي حكومة جديدة لتتحمل هذه المسؤولية. وتشير المعلومات الى أن رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب رفض عقد أي جلسة حكومية أو المسّ بالاحتياطي الباقي في مصرف لبنان من منطلق أن هذا الاحتياطي يعود للمودعين ولا يمكن استخدامه. لذلك، الاجتماعات في السراي ليست سوى محاولة لتأمين بعض الأوكسيجين الإضافي. فالمجتمعون لم يناقشوا بعد حلولاً جذرية للأزمة. ثمة اقتراح وحيد لم يُطرح على الطاولة جدياً بعد، وهو اقتراح إصدار بطاقات تمويلية لنحو 600 ألف عائلة، تعوّض على الأسر الفقيرة جزءاً من الدعم الذي سيُرفع. لكن النقاش في هذا الأمر تأخر أيضاً، لكونه بحاجة إلى أشهر لوضعه موضع التنفيذ، وسيُبحث في الأيام المقبلة، بحسب مصادر وزارية.

> **لا تقدّم على مسار تأليف الحكومة: زيارة الحريري «خيبة أمل» لعون**

(هيلم الموسوي)

الحريري: لا للمداورة

في موازاة نُذُر الانفجار الاجتماعي، ثمّة جمود حكومي يحاول الرئيس المكلف، سعد الحريري، إنعاشه مع إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارته للبنان قريباً، وذلك من باب إظهار حسن النية للضيف الأجنبي. فغداة كل موقف أو حدث دولي، يسارع الحريري الى الإيحاء بديلة جهداً لتأليف الحكومة، فيما الواقع أن 3 أسابيع مرّت من دون أن يحاول القيام بأي مبادرة، بعد إصراره على تنفيذ الأجندة الأميركية بعدم تمثيل حزب الله في الحكومة وقيامه منفرداً بتسمية الوزراء المسيحيين لكسر رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. وتشير مصادر مطلعة الى أن زيارة الحريري لبعبدا أمس كانت بمثابة «خيبة أمل جديدة، وهو ما سيدفع رئيس الجمهورية الى اقتراح أفكار بنفسه كمسعى لإخراج الوضع من المراوحة الحاصلة». وبعكس ما أشيع عن تقديم الحريري مسودة حكومية، «فإن أي حديث في الأسماء لم يحصل، باستثناء إشارة الحريري الى أن وزارتي الداخلية والاتصالات ستكونان من حصته، مقابل بقاء الطاقة والدفاع من حصة الرئيس»، ما يعني التخلي عن مبدأ المداورة كلياً والعودة الى توزيع الحقائب بطريقة مشابهة لما كانت عليه في حكومة الحريري الأخيرة. ووفقاً للمصادر، فإن عون لم يُبد أي رأي تجاه عرض الحريري، مكتفياً بالقول إنه سيدرس اقتراحه، فيما وعد رئيس الحكومة المكلف بالعودة الأربعاء مع لائحة أسماء وزارية لدرسها». وهنا ثمة روايتان، إحداها تقول إن الحريري الذي كان يشترط تسمية عون وزيرين مسيحيين من أصل تسعة، عاد وتكلم عن 6 وزراء (من ضمنهم وزير الطاشناق) مقابل وزير يسمّيه هو، وآخر للمردة وثالث للقومي. وهو ما لم يوافق عليه عون، طالباً تسمية 7 وزراء. أما الرواية الثانية، فتنفي حصول الأولى شكلاً ومضموناً، مشيرة الى أن «هذا السيناريو لم يحصل أبداً، ويأتي في إطار سعي البعض لرمي العرقلة على رئيس الجمهورية، والإيحاء كأن باسيل هو من يعرقل الحل». من ناحية أخرى، تتحدث مصادر حكومية عن ضغط فرنسي وأوروبي عبر اتخاذ موقف موحد تجاه لبنان لحثّه على تأليف حكومة في أسرع وقت، تحت طائلة القطيعة الكاملة وفرض عقوبات، مع ما يعنيه ذلك من زيادة الحصار. وهو يأتي استكمالاً للخطة الأميركية بدفع البلد الى الانهيار الكامل، لفرض شروط واشنطن بقوة الأمر الواقع.

(الأخبار)

مقالة

صفقة الصواريخ الفاسدة: هل يجرؤ القضاء؟

حسن عليق

يومي 30 و31 كانون الأول 2019، نشرت «الأخبار» تقريرين عن صواريخ اشتراها الجيش من صربيا، وتبيّن أنها فاسدة. الصواريخ من طراز «غراد» (122 ملم، مداها الأقصى 20 كلم). بنحو 3 ملايين و300 ألف دولار، اشترى الجيش 2000 صاروخ من شركة صربية، ثبت أنها خالفت العقد الموقّع عام 2017 بينها وبين وزارة الدفاع اللبنانية. ففي ذلك العقد، ورد أن الصواريخ يجب أن تكون مصنّعة بعد العام 2017، وأن يتم تسليمها في روسيا. جرى ذلك من دون أي علم للجانب الروسي، أو تواصل معه من قبَل لبنان. والشركة، التي لم تقدّم ما يُثبت الترخيص لها بالعمل في روسيا، سلّمت الصواريخ في بيروت، آتية من صربيا. جرى استخدام اسم روسيا حينذاك، لإضفاء شيء من الصدقية على الصفقة.

عند التخزين، اكتشف ضباط وعسكريون أن هذه الصواريخ قديمة (قدّروا أنها من إنتاج العام 1982). ومطلية بصورة تدفع إلى الاعتقاد بأنها جديدة. وبحسب أحد المعنيين، فإن صواريخ بالمواصفات التي وصلت إلى لبنان العام الفائت من صربيا، «يدفع مالكوها أجرة للجهة التي تتخلص منها». وبرأيه أن في هذه الصفقة «مَن قبَض من الجهتين: ثمة من دفع أموالاً للتخلص مِن صواريخ فاسدة، وثمة مَن دفع أموالاً لشرائها».

بعد انكشاف الفضيحة، فتحت قيادة الجيش تحقيقاً في ما جرى، ورداً على ما نشرته «الأخبار» في اليومين الأخيرين من العام الماضي، عن أنه كان في مقدور الجيش الحصول على صواريخ يبلغ مداها 40 كلم بدل 20 كلم، سرّب مكتب قائد الجيش العماد جوزف عون «معلومات» إلى قناة «أل بي سي آي»، يقول فيها إن الجيش لا يملك منصات لإطلاق صواريخ يبلغ مداها 40 كيلومتراً، وأن سعر الصاروخ الواحد (بمدى 40 كلم) يبلغ 8 آلاف دولار، فيما سعر صاروخ الـ20 كلم يبلغ 1700 دولار.

وحينذاك، وعدت قيادة الجيش بإحالة الوسيط التي رتّب الصفقة (يُزعم أنه ممثل الشركة الصربية في لبنان) على النيابة العامة بعد انتهاء التحقيق. لكن الوسيط نفسه عاد وشارك في الاجتماعات بين وفد من الشركة الصربية أتى إلى لبنان، وبين ضباط من الجيش، سعياً إلى حل المعضلة الناتجة عن الصواريخ الفاسدة. وبعد عدد من الاجتماعات، أرسلت الشركة الصربية كتاباً (يوم 6 نيسان 2020) إلى الجانب اللبناني، تبدي فيه استعدادها لإبدال الصواريخ الفاسدة (2000 صاروخ)، بـ771 صاروخاً بمدى 40 كلم، من دون أي تكلفة إضافية على قيمة الصفقة الأولى (3 ملايين و300 ألف دولار أميركي). وبناءً على ذلك، أرسلت قيادة الجيش كتاباً إلى وزارة الدفاع، تطلب فيه الموافقة على عرض الشركة الصربية.

حتى الآن، لم توافق الوزارة على الطلب، ولا تزال تدرسه. وبعيداً عن «اكتشاف» وجود منصات لإطلاق صواريخ غراد بمدى 40 كلم بعد إنكار ذلك، ثمة مسألة لا بد من التوقف عندها. فبعد مضيّ سنة و4 أشهر على اكتشاف وصول صواريخ فاسدة إلى الجيش، لم يفتح القضاء أيّ تحقيق في القضية، تقتصر المعالجة على الشق المالي، على اعتبار أن الشركة أبدت استعدادها، بعد تفاوض دام 8 أشهر (من آب 2019 حتى نيسان 2020)، لتزويد لبنان بصواريخ بديلة. وبالسعر الإجمالي نفسه. لكنّ أحداً لم يحرّك ساكناً، لجهة أن الجيش تزوّد بصواريخ. كان يمكن أن يحتاج إليها في معركة ما، وعندما يحين موعد استخدامها، لن تكون قابلة للإطلاق، مع ما يعنيه ذلك من خطر على الأمن القومي (لنفترض تكرار معارك كتلك التي وقعت في جرود السلسلة الشرقية بين أعوام 2014 و2017). وعلى حياة الجنود والمدنيين، فضلاً عن احتمال تشكيل هذه الصواريخ خطراً على حياة الجنود والضباط الذين كانوا سيتولون إطلاقها.

قبل أيام، قرر القضاء فتح جزء من ملفات القيادة السابقة للجيش. فهل يجرؤ على طرق أبواب البيرزة لفتح ملف الصواريخ الفاسدة؟

تقرير

هوف يعترف: وساطتي لترسيم الحدود فشلت

في مقال طويل ومفصّل يسرد السفير الأميركي السابق فريدريك هوف، للمرة الأولى تفاصيل الوساطة التي قادها بين لبنان و«إسرائيل» بشأن ترسيم الحدود. ليصل في خاتمته الى الإقرار بفشل الاقتراح «الإنجاز» الذي يعود الفضل فيه للخبير الأميركي راي ميليفسكي. وليس له

لأول مرّة، يخرج السفير الأميركي السابق فريدريك هوف ليسرد مسار الوساطة التي تولّاها – بطلب من السفيرة الأميركية السابقة في بيروت مورا كونيلي – لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، بين عامَي 2010 و2012، وأسرار ما يُعرف بـ«خط هوف». المقال الذي كتبه الوسيط الأميركي في مجلة «نيوز لاين» كان لافتاً لجهة التوقيت، خاصة مع تعليق المفاوضات التي بدأت في الناقورة (بتاريخ 14 تشرين الأول الماضي)، نتيجة طرح لبنان لخطوط جديدة تعتمد على خرائط تؤكد حقّه بأكثر ممّا كان يريد الأميركيون «إعطاءه». فواشنطن لا تزال متمسكة بعرضها للتسوية المبنية على «خط هوف» الذي كشف الأخير أنه لم يكن من بنات أفكاره، بل من اقتراح الخبير الأميركي في الحدود البرية والبحرية راي ميليفسكي.

بالتفاصيل والأسماء ذكَر هوف، الذي «كان مشغولاً بمحاولة التوسّط من أجل السلام بين سوريا وإسرائيل»، أدوار طرفَي التفاوض (لبنان والعدو)، وكيفية التوصل إلى صيغة 55 في المئة للبنان مقابل 45 في المئة لـ «إسرائيل»، وكيف تعامل الجانبان مع هذا الطرح. ليتضح في نهاية المقال أن الهدف منه هو الإقرار بفشل الوساطة الأميركية التي قادها.

يقول هوف إن «كونيلي طلبت إليه مساعدة الجانبين في التوصل الى خطّ واحد يقسم بين مناطقهما الاقتصادية الخالصة، خط واحد يرفعه كل منهما بشكل منفصل إلى الأمم المتحدة، لتفادي أي توتّر». يُشير هوف إلى أن المهمّة الأولى بالنسبة إليه كانت «التأكد من أن لبنان وإسرائيل بريدان هذه الوساطة في حلّ النزاع»، وأن «لبنان رحّب به كوسيط، لكن الأمر في تل أبيب كان أكثر تعقيداً». أما المهمّة الثانية، فكانت «تشكيل فريق خبير بالنزاعات البحرية وتسويتها، وقد نجحت في تجنيد الرائد ميلفيسكي الذي أوصل هذه الوساطة الى حافة النجاح»، بينما المهمّة الثالثة هي «إقامة ثقة مع كلّي الجانبين، وهو ما احتاج الى رحلات متعددة بين بيروت والقدس».

هوف الذي أشاد بقيادة الطرفين و«تفوّقهما المنهجي»، لفت إلى أن الوساطة بدأت مع تولّي سعد الحريري رئاسة الوزراء، وأن الأخير عيّن مستشاره للسياسة الخارجية الوزير الراحل محمد شطح»، الذي وصفه هوف بالـ«الودود والصارم في الدفاع عن حقوق لبنان» ليكون أرفع جهة حكومية تتابع الملف. وذكر هوف أن شطح اقترح أن «توزع عائدات النفط على كل لبناني بالغ، لأن المنظومة الحاكمة ستسرقها في المستقبل»، معتبراً أن «هذا ما أدى إلى اغتياله».

وبعد تولّي الرئيس نجيب ميقاتي رئاسة الحكومة عام 2011 («كان نظيري هو جو عيسى الخوري الذي لم يكن خبيراً في الخلافات البحرية، لكنه محاور رائع ساهم في وصول الوساطة الى خواتيمها») يقول هوف، الذي تحدث أيضاً عن دور كل من اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي ونائب رئيس الأركان العميد الركن جوزف سركيس، معتبراً أنهم «فريق مهني وقانوني آثار إعجابنا خلال اللقاءات التي جمعتنا». وبالوصف ذاته تناول هوف الفريق الإسرائيلي الذي كان يقوده «السفير عوديد عيران الذي عمل سفيراً لإسرائيل في الأردن والاتحاد الأوروبي».

في المقال نفسه، اعتبر هوف أن «جهودنا لم تكُن لتنطلق لو عارضها حزب الله»، مستعيداً كلاماً للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قال فيه إن «على الحكومة اللبنانية أن تمارس كل الوسائل الدبلوماسية والقانونية لحماية حقوقها في المنطقة الاقتصادية الخالصة»، وأن كلامه «لم يحمل أي تهديد أو عنف».

ثم يعود هوف إلى عرض ما قام به ميليفسكي، الذي يظهر أنه هو صاحب فكرة الخط الذي يقسم المنطقة «المتنازع عليها» عند الحدود البحرية الجنوبية التي تمتدّ على مساحة 866 كيلومتراً مربعاً، ويعطي لبنان نحو 500 كيلومتر مربع، مقابل نحو 360 كيلومتراً مربعاً لـ«إسرائيل». يشرح هوف رأي ميليفسكي الذي اعتبر أن «لا صيغة واحدة يُمكن أن تناسب طرفي النزاع»، وأنه «كان حائراً لجهة ما يجب أن يقترحه، لأن الطرفين دافعا عن فكرتيهما بإصرار». لذا «أجرى ميليفسكي عملية حسابية ورسم خطاً محدداً، لتجنّب الجدل حول الطرف الذي يمتلك الصخور عند قاعدة منحدر رأس الناقورة – روش ها نيكرا، وهي منطقة لم تُمسح مطلقاً لأغراض ترسيم الحدود أو خط الهدنة أو الخط الأزرق، بل بدأ برسم خطه على بعد 3 أميال (4,82803 كيلومترات) من الشاطئ».

وقد تقاطع خط ميليفسكي مع الخط القبرصي بنسبة 60 في المئة نزولاً من التقاطع الإسرائيلي - القبرصي، وصولاً إلى التقاطع اللبناني - القبرصي، وترك نسبة ما يزيد على 55 في المئة للبنان».

هذه الفكرة كانت أكثر «جاذبية» بحسب هوف من اقتراح تقاسم المنطقة مناصفة، مشيراً إلى أن «إسرائيل كانت مستعدة للقبول بخط التسوية بشرط قبول لبنان، لكن قبول الأخير هو الإشكالية». وأضاف هوف أن «الرئيس ميقاتي كان يودّ أن يقول نعم، لكن لفت إلى أنه يحتاج الى إجماع وزاري، طالباً إثارة الموضوع مع عدد من الأطراف السياسيين الذين لم يعارضوا»، كما طلب «إحاطة فريق المعارضة آنذاك برئاسة الحريري، ولم يكُن هناك من اعتراضات سوى أن الرئيس فؤاد السنيورة أصرّ على أن تكون الأمم المتحدة هي الوسيط»، لكننا أجبنا بأن «قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) ليس لها دور في الشؤون البحرية خارج المياه الإقليمية» (المنطقة البحرية الاقتصادية أوسع بأضعاف من المياه الإقليمية التي لا يتجاوز بُعد حدودها عن الشاطئ مسافة 12 ميلاً بحرياً).

> **هوف: «إسرائيل» كانت ترفض التفاوض في مقر الأمم المتحدة**

وكشف هوف أن «ميقاتي لم يستشر الوزير جبران باسيل الذي كان يودّ أن يقول نعم، لكن لفت إلى أنه يحتاج الى إجماع وزاري، طالباً إثارة الموضوع مع عدد من الأطراف السياسيين الذين لم يعارضوا»، كما طلب «إحاطة فريق المعارضة آنذاك برئاسة الحريري، ولم يكُن هناك من اعتراضات سوى أن الرئيس فؤاد السنيورة أصرّ على أن تكون الأمم المتحدة هي الوسيط»، لكننا أجبنا بأن «قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) ليس لها دور في الشؤون البحرية خارج المياه الإقليمية» (المنطقة البحرية الاقتصادية أوسع بأضعاف من المياه الإقليمية التي لا يتجاوز بُعد حدودها عن الشاطئ مسافة 12 ميلاً بحرياً).

في نهاية المقال، وقبل إقراره بفشل الوساطة التي قادها، قال هوف إن «خط ميليفسكي وليس هوف لم يسجل أي اختراق رغم كل الجولات، لكن في النهاية المفاوضات انطلقت في مقر الأمم المتحدة، وهو ما رفضته إسرائيل طيلة سنوات».

(الأخبار)

في الواجهة

المجلس الأعلى للدفاع من عِدّة شغل ملء الفراغ

أثار التئام المجلس الاعلى للدفاع سجالاً لم يحتج الى ان يمت اليه بصلة حيال جدول اعماله وقراراته. توسّع كي يصوّر المجلس الاعلى يحل محل مجلس الوزراء المتعذر التئامه بسبب استقالة الحكومة، واقتصار دورها على التصريف الضيق والمحدود للاعمال

نقولا ناصيف

في حصيلة ما خلص اليه اجتماع المجلس الاعلى للدفاع قبل خمسة ايام (3 كانون الاول)، الطلب من ثلاثة وزراء، اثنان عضوان فيه، اتخاذ تدابير محددة تتعلق بشؤون يومية. ليس لأي من هذه بُعد او وظيفة سياسية كما لو انها قرارات يقتصر اتخاذها على مجلس الوزراء. بل لا تحتاج بالضرورة الى كليهما.

مع انها ليست المرة الاولى يجتمع المجلس الاعلى للدفاع منذ استقالة حكومة الرئيس حسان دياب في 10 آب، ولا المرة الاولى في ظل تكليف الرئيس سعد الحريري تأليف الحكومة الجديدة منذ 22 تشرين الاول، وكانت جلسته الاخيرة في 10 تشرين الثاني اعلنت الاقفال العام في البلاد اسبوعين من جراء تفاقم جائحة كورونا، الا ان توقيت السجال والمآخذ السلبية بدوا مرتبطين بتأخير تأليف الحكومة اكثر منهما بصواب انعقاد الجلسة. لم تصدر عنها سوى اجراءات عادية. وحده يدخل في الاختصاص الحصري للمجلس، قرار تمديد التعبئة العامة ثلاثة اشهر تنتهي في آخر آذار من السنة الجديدة.

بضعة معطيات احاطت بجلسة 3 كانون الاول:

اولها، ان نائب رئيس المجلس الاعلى للدفاع الذي هو رئيس الحكومة المستقيلة، صاحب الدعوة الى الجلسة في اليوم السابق لانعقادها. لأن اختصاص توجيهها لرئيس الجمهورية رئيس المجلس، خابره دياب وتمنى عليه انعقاد المجلس للبحث في اجراءات امن الاعياد في الاسابيع الثلاثة المقبلة، وإزالة المستوعبات الـ49 في مرفأ بيروت، وتخزين المواد الاشعاعية الملوثة في الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية. استجاب الرئيس كي يخلص المجلس الى تمديد التعبئة بعد الاستماع الى تقارير قادة الاسلاك العسكرية والامنية واتخاذ الاجراءات المطلوبة.

ثانيها، مع انه اعتاد الادلاء بكلمة في مطلع كل جلسة للمجلس الاعلى، شأن ما يفعل في مجلس الوزراء، بيد ان اللافت في جلسة 3 كانون الاول ان رئيس الجمهورية لم يكتفِ بتلاوته هو قرارات المجلس الاعلى، وهي المرة الاولى، بل حرص على تأكيد ضرورة المتابعة الاستثنائية للمرحلة الحالية واتخاذ قرارات، والتوسّع قليلاً في تصريف اعمال الحكومة المستقيلة الى موعد تأليف حكومة جديدة. لم يكن دياب المقصود المباشر بالرسالة هذه، بل اولئك المعنيون بالتكليف والتأليف في آن واحد، الذين يربطون تأخر تشكيلها بما يُصوّرونه الشروط المتصلبة لعون حيالها، في حين ان تانغو التأليف عالق على قدم المساواة بين راقصيْ المهمة: رئيس الجمهورية والرئيس المكلف.

> المواجهة على الأرض اللبنانية أكبر من وهم إمكان استعادة دور كالذي اعتاده الحريري الأب

ما توخاه رئيس الجمهورية من عبارته غير المألوفة في جلسة المجلس الاعلى، المتعمدة في الاصل، المرتجلة غير الواردة في الكلمة المكتوبة كي يصل صداها، هو ان المماطلة في تسليمه مسودة جدية للحكومة متوخية اهدار الوقت وانتظار ما لن يأتي، لن يحول دون اصراره على اضطلاع الحكومة المستقيلة بما يقتضي ان تفعل.

ثالثها، لا تُعقد جلسة للمجلس الاعلى لا تتخذ فيها قرارات - وإن عُدّت توصيات - او اجراءات، الا انها تبقى طي الكتمان وسرّية. لو لم يصر الى الافصاح عن قرارات الجلسة الاخيرة لما اندلع سجال من حولها. إصرار الرئيس على الكشف عن القرارات تجاوز مرام السجال كي يوجه الرسالة الفعلية الى المستَفَزّين.

رابعها، ليس خافياً ان دياب يرفض اجتماع مجلس وزراء حكومة مستقيلة لأسباب شتى:

منها، ان استقالته وتكليف خلف له باقتراع غالبية نيابية عملاً بالمادة 53 من الدستور ما عنى قبول الاستقالة وإن لم يصدر مرسومها بعد، قد قطعا الطريق نهائياً على اي تعويم للحكومة المستقيلة او عودة رئيسها عن استقالته. وهو تالياً امام امر واقع يصعب تجاوزه.

منها ايضاً ان عودة مجلس وزراء حكومة مستقيلة الى الانعقاد بنصابه الدستوري، من شأنه ارباك دياب في الشارع السنّي المُحرَّض بعدّة شغل الرئيس المكلف - مع ان الرجل لا يمت اليه بصلة - ويُحسَب اي انعقاد للحكومة على انه استهداف للرئيس المكلف، وممارسة ضغوط عليه لحمله على الاعتذار او وضع العراقيل في طريقه. سيُفسَّر التئام الحكومة ايضاً على انه رضوخ لإرادة رئيس الجمهورية الذي يميل الى هذا الخيار.

منها ان مجلس الوزراء لا ينعقد الا بدعوة من رئيسه الذي هو رئيس الحكومة المستقيلة. بيد ان المانع الدستوري في الظاهر - وهو في اي حال مانع مرن يتيح للحكومة الانعقاد في ظروف استثنائية مبررة - لم يحل دون إبراز المطلعين على وجهة نظر دياب دوافع استعجاله انعقاد المجلس الاعلى للدفاع عوض مجلس الوزراء، من غير ان يكون هو صاحب اختصاص الدعوة: مع ان المجلس الاعلى خلافاً لمجلس الوزراء ليس مؤسسة دستورية، بل قانونية منوطة بكل ما يتصل بالدفاع الوطني ومهماته، بيد انه جزء من مجموعة ادوات بين يدَي رئيسي الجمهورية والحكومة لملء الفراغ الناجم عن استقالة السلطة الاجرائية. ذلك ما عبّر عنه دياب بدعوتيه اخيراً، من بين سواهما سبقتهما، الى اجتماع لجنة جائحة كورونا ثم اجتماع اليوم لبتّ مسألة رفع الدعم عن السلع المرتبطة باحتياطي مصرف لبنان. بذلك يرفع عنه تهمة الكسل.

خامسها، ان من باب لزوم ما لا يلزم الاعتقاد بأن لا حكومة في مدى قريب اياً يكن الكلام الشائع من حول جهود تأليفها. لا حكومة امر واقع في وسع الرئيس المكلف فرضها على رئيس الجمهورية وحزب الله بغية استبعاد التيار الوطني الوطني والحزب مباشرة كما على نحو غير مباشر، ولا حكومة امر واقع معاكسة سيقبل الحريري بفرضها عليه من خلال تمثيلهما فيها خشية ان تصطاده العقوبات الاميركية من المقلب الآخر، وقد اصطادت الحزب ثم النائب جبران باسيل. تيقَّنَ الحريري مرة تلو اخرى من جديتها، ومن سقوط «المحارم» من حول مَن يُظنّ انهم لا يُمسّون. بات حجم المواجهة المعلنة على الارض اللبنانية بين واشنطن وحزب الله اكبر من وهم امكان استعادة دور كالذي اعتاده الرئيس الراحل رفيق الحريري، قادر على فك الاشتباك.

(هيثم الموسوي)

تقرير

اللواء عماد عثمان يكذب!

رضوان مرتضى

زعم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، في مداخلة مع الإعلامي مارسيل غانم، أنّه لم يتدخّل لقطع الطريق أمام عناصر المديرية عبر حرمانهم فرصة الترقية. ردّ على المقال الذي نشرته «الأخبار» بعنوان ««نكد» عثمان يُعطّل المديرية العامة للأمن الداخلي»، بالقول إنّ سبعة عناصر فقط من عديد المديرية تنطبق عليهم المواصفات العمرية للتقدم إلى هذه الدورة، قبل أن يتبيّن أن ذلك غير صحيح. فعقب الحلقة، قصد عدد من العناصر فرع الإضبارات في المديرية لطلب بيان للأحوال الشخصية، وهو مستند يُفترض إرفاقه بطلب التطوع في دورة الضباط، إلا أنّ الجواب تكرر نفسه: «لا يمكنكم الحصول عليه. لم يصلنا أمر من اللواء». آخر هذه المحاولات كانت قبل أيام، وتبيّن أنّ عثمان يصرّ على حجب هذا المستند عن العسكر لحرمانهم حقهم الطبيعي في الترقّي وظيفياً. وثبت أنّ عثمان سبق أن عمّم على فرع الإضبارات في المديرية عدم منح أي عسكري «بيان أحوال شخصية» لأسباب «شخصانية»، لكونه ممتعض من أنّ وزارة الدفاع لم تستشره قبل الإعلان عن هذه الدورة. ويتذرّع عثمان بأن تقدّم هؤلاء العناصر للمشاركة في المباراة ونجاحهم سيعني خسارتهم كعسكر في مديرية تعاني نقصاً في العديد. ولسخرية القدر، فرض عثمان نفسه ضيفاً في مجلة «الأمن» التي شكره رئيس تحريرها العقيد الركن شربل فرام على ثقته بالمجلة، علماً بأنها تصدر عن قوى الأمن الداخلي. العقيد يحاور رئيسه، فيقول له: «نلتقيك اليوم، لتبيان حقائق ينتظرها اللبنانيون بمواجهة كل من يشكِّك بمؤسستنا الأمنية التي تحمل أولاً وأخيراً هَمّ الإنسان في لبنان، ونزورك علّنا نأخذ أجوبة عن استفهامات وأسئلة طرأت مؤخراً على الساحة المحليّة».

> عثمان يتحدّث عن «حملة مبرمجة» تستهدف المديرية!

نصّب عثمان نفسه قائداً أعلى ليوجّه خطابه لـ«السياسيين»، متناسياً أنّه موظّف عيّنته هذه الطبقة. في حديثه إلى مجلّة الأمن، قال عثمان: «ننتظر الكثير من السياسيين الذين عليهم بذل الكثير من الجهود لتأمين الاستقرار السياسي الذي يؤثر على استقرار الوضع الأمني والاقتصادي». وأضاف: «يبقى ذلك رهناً بقيام حكومة جديدة لإنقاذ البلد»، معتبراً أن «المبادرة الفرنسية» هي الفرصة الأخيرة للإنقاذ! هذا المقطع من كلمة موجهة إلى اللبنانيين، كتبه عثمان الذي لم يُصبح مديراً عاماً لقوى الأمن بسبب كفاءته او إنجازاته الأمنية، بل اختير فقط لأن هذا المنصب من حصة التيار السياسي الذي يحابيه. لم يكتف عثمان بذلك، ففي كلمة أخرى تحدث الرجل عن حملة مبرمجة تستهدف المؤسسة الأمنية. هكذا، لمجرد نشر مقال يُنتقد فيه أداؤه السيّئ في المديرية، قرّر عثمان أن يتحدث عن حملة ضد المؤسّسة بأسرها!

كورونا

معدّاتها لا تصلح للعناية الفائقة
المُستشفيات الميدانية «جاهزة»... مع وقف التنفيذ

هديل فرفور

نحو خمسة ملايين دولار أميركي، تُقدّر الكلفة التشغيلية للمُستشفيين الميدانيين اللذين قدّمتهما دولة قطر هبة لمساعدة لبنان على كبح وباء كورونا الذي وصل إجمالي ضحاياه، أمس، إلى 1115، مع إعلان وزارة الصحة 16 وفاة جديدة. ومع الاعلان عن 984 إصابة (18 وافدة) يرتفع عدد المُصابين الفعليين إلى أكثر من 48 ألفاً، 946 منهم يُقيمون في المُستشفيات، بينهم 385 في حال حرجة، فيما يعود العدد الذي يقل عن المعدل المعتاد للإصابات اليومية إلى انخفاض معدلات الفحوصات لإقفال كثير من المختبرات أبوابه أيام الآحاد.

حتى الأسبوع الماضي، كانت تقديرات وزارة الصحة تُشير إلى وجود 90 سريراً للعناية الفائقة فقط شاغرة، في سياق يوحي باشتداد الضغط على القطاع الصحي والاقتراب من السيناريو الأسوأ، حيث اللجوء إلى «المُفاضلة» بين المرضى وانتقاء «الأَوْلى» منهم، ما يعني تالياً اشتداد الحاجة إلى الأسرّة الإضافية.

قبل نحو شهر، في 11 تشرين الثاني الماضي، وصلت طائرتان تابعتان للقوات الجوية الأميرية القطرية تحملان مُستشفيين ميدانيين لمنطقتي صور وطرابلس سعة كل منهما 500 سرير، بهدف «دعم جهود الدولة اللبنانية في مكافحة فيروس كورونا ولسدّ النقص في المُستشفيات»، على أن يكونا تحت إشراف وزارة الصحة العامة بالتنسيق مع الجيش. وبسبب التأخير في إنشاء المستشفى الميداني في طرابلس، لبّى العشرات أمس دعوة إلى التظاهر أمام وزارة الصحة «استنكاراً للمُماطلة في تركيب المُستشفى الميداني (...) والانحياز السياسي للوزير وتفضيله تركيب المُستشفى في صور دون تركيبه في طرابلس». وزير الصحة حمد حسن، من جهته، نفى أن يكون المُستشفى الميداني في صور قد بوشر تشغيله، وأوضح الأسباب التي حالت دون تركيب المُستشفيين حتى الآن، إذ «إن التجهيزات التي وصلت لا يمكن أن تؤدي إلى إنشاء مُستشفى، وهي عبارة عن أسرة عادية غير صالحة للعناية الفائقة، يُمكن استخدامها في حال تفاقم الوضع جدّاً». وأشار إلى أنه «أمام خيارين: إمّا طلب تجهيزات متخصصة كي يصبح المُستشفيان ملائمين لحاجاتنا، أو إنشاؤهما كما هما ما يجعلهما عرضة للتلف». وأوضح أن الوزارة طلبت تمويلاً لكل التجهيزات اللازمة من البنك الدولي عبر منظّمة الصحة العالمية، «لكن البنك الدولي لم يتجاوب بعد». وبحسب حسن، فإنّ كلفة التجهيزات المطلوبة ليصبح المُستشفيان مجهزين لاستقبال مرضى العناية الفائقة تصل إلى 5 ملايين دولار، فضلاً عن «الكلفة التشغيلية وكلفة الطواقم الطبية».

الجدير ذكره أن اللجنة الخاصة المعنية بدراسة خيارات المواقع اللازمة لتشييد المُستشفيين توصّلت إلى أن من الأفضل إنشاء هما إلى جانب مُستشفيين موجودين، حكوميين أو خاصين، ليكونا بمثابة توسعة لهما. حسن في معرض الردّ على الاتهام السياسي بـ«تعمّد تهميش الشمال»، أشار الى تجهيز مُستشفى طرابلس الحكومي بأربعين سريراً للعناية الفائقة من خلال هبة من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، «وما زالت غير مُستخدمة كلها بعد». وبعيداً عن المزايدات السياسية، تعني هذه المُعطيات، عملياً، أنه لا يمكن التعويل على المُستشفيات الميدانية في ظلّ غياب الوسائل اللازمة لتشغيلها، سواء على صعيد تأمين الكلفة المادية أو على صعيد الطواقم الطبية التي تعاني أساساً من تحديات جمّة، ما يُحتّم إما تكثيف الضغط على المُستشفيات الخاصة لزيادة عدد الأسرة والوفاء بالوعود التي أطلقتها خلال فترة الإقفال لقاء حصولها على مطالبها (رفع كلفة المريض الواحد ودفع جزء من مستحقاتها المتراكمة)، وإما الاستمرار في تجهيز المُستشفيات الحكومية، الملاذ الأوحد في ظل الانهيار الصحي الكبير الذي تشهده البلاد.

تحقيق

خطة سير الضاحية: «جود من الموجود»

(الأخبار)

رحيل دندش

أراد اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية من إطلاق المرحلة الثانية من «خطة السير 2020»، أخيراً، التخفيف من «أزمة السير المزمنة»، ففجّر تنفيذها اختناقات مرورية وغضباً شعبياً وحملة على مواقع التواصل الاجتماعي، ضد خطة «تحتاج الى شوارع واسعة ومستديرات كبيرة»، و«من المؤكد أن واضعيها لا يعرفون الضاحية».

المرحلة الثانية من الخطة التي أعدّتها شركة «خطيب وعلمي»، تشمل خط الغبيري - حارة حريك - برج البراجنة، والطرقات الفرعية بين خطي الحارة شرقاً وبئر العبد غرباً، بعدما تحول كل منهما إلى خط سير باتجاه واحد. وبحسب المعترضين، فإن تحويل خطي حارة حريك وبئر العبد في اتجاه واحد يصبّ الضغط كله على الطرقات الفرعية الواقعة بينهما، وهي طرقات ضيقة ومعظم مبانيها غير مزودة بمواقف للسيارات، ما يؤدي الى اختناق شديد، فيما كان الأجدى استصلاح بعض الطرقات وتصغير بعض المستديرات التي تضيّق الشوارع وتسبب الاختناقات المرورية، ومنها ذاك المستحدث أمام «مسجد الحسنين» في حارة حريك.

الاتحاد أكّد أن الخطة استندت الى «أعلى المعايير العالمية»، لافتاً إلى أن «أي مشروع تطويري إنمائي على هذا المستوى لا يمكن تقييمه بناءً على جزء منه». وأضاف في بيان أنه «ربما بات على المواطن أن يسلك طريقاً أطول، لكن ذلك لا شك سيخفف من الضغط على الطرقات، والهدف تأمين الانسيابية الأمثل على هذه الطرقات والتخفيف من الاختناق المروري».

«وضعنا خطة وفق مبدأ جود من الموجود»، يقول علي أيوب، أحد مهندسي الخطة من شركة «خطيب وعلمي». ويوضح «أننا حاولنا الاستفادة القصوى من الفرص الموجودة في منطقة تراوح مساحتها بين 20 و21 كيلومتراً مربعاً، يسكنها نحو 900 ألف نسمة، وتضم أربع بلديات (حارة حريك، الغبيري، برج البراجنة والمريجة)، إلى جانب التداخل مع بلديات أخرى (الشياح والحدث والشويفات)». وأكّد لـ«الأخبار» أن «شبكة طرقات الضاحية لا تستوعب الحركة المرورية الخانقة، وهي غير قادرة على خدمة كل هذا العدد من الناس والسيارات. ولأنه لا إمكانية لتوسعة طرقات عبر إزالة صفّ بنايات مثلاً، أو إنشاء طرق واوتوسترادات جديدة رغم وجود مخططات لذلك، كان الخيار المتاح هو التعامل مع القدرة الاستيعابية للطرقات الموجودة. لذلك، عملنا على فكرتين: الأولى تحويل الطرقات إلى اتجاه واحد one way system، المعتمد في كل دول العالم. هكذا، بدل أن يخرج خط واحد من حارة حريك باتجاه بيروت سيخرج خطان، والأمر نفسه بالنسبة إلى خط بئر العبد، وهذا يحسن الانسياب المروري، لكن ذلك قد يضطر البعض الى سلوك مئات الأمتار الإضافية عمّا اعتاده. الفكرة الثانية هي التحكم الآلي بالتقاطعات على مدار 24 ساعة من خلال الإشارات الضوئية. كما جرّبنا الاستفادة من الجسور والأنفاق الموجودة، فحيث يوجد جسر نحصر المرور على الجسر فقط لنخفف الضغط على التقاطع تحته، وهو ما يحدث حالياً على المشرفية. فالقادم من كنيسة مار مخايل باتجاه ساحة الغبيري ملزم بسلوك الجسر، والأمر نفسه لمن يسلك الاتجاه المعاكس».

كل هذه، وفق أيوب، «أمور صغيرة غير مكلفة تعتمد على الاستفادة القصوى من الفرص الموجودة». وهي «لن تحل جذرياً مشكلة المرور في الضاحية، لكنها ستخفف من الضغط المروري بنحو 40 في المئة».

> الخطة لن تحل الأزمة جذرياً لكنها ستخفف من الضغط المروري بنحو 40 في المئة

الاعتراض على الخطة يعزوه أيوب الى «الإرباك الذي واجهه السكان، إذ إن طريقة حركتهم في المنطقة تغيّرت من دون أن يكونوا مجهزين لذلك. لكن، تدريجياً، كل شيء سيسير على ما يرام مع مرور بعض الوقت».

مدير الأكاديمية اللبنانية الدولية للسلامة المرورية كامل إبراهيم أكّد أنه «لا يمكن الحكم بالنجاح او الفشل على خطة من أيامها الأولى، ولا سيما أن الناس عندما يعتادون أمراً لن يعجبهم تغييره حتى لو كان ذلك لمصلحتهم». ما يجب أن يؤخذ في الاعتبار أيضاً، بحسب إبراهيم، أنه «لا يمكن اختراع حلول جذرية لمنطقة كالضاحية مزدحمة بالسكان والسيارات، ولا يمكن توسعة طرقاتها ولا وجود لنقل عام فيها. وهكذا، فإن أفضل الخطط لن تحقّق أكثر من تحسين الانسياب المروري». وشدّد على أن نجاح الخطة «رهن تطبيق القانون على المخالفين، وإلا فلن تكون الخطة ذات جدوى، وسيبقى الواقع على ما هو عليه».

رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد درغام قال لـ«الأخبار» إن الخطة «غير منزلة وقابلة للتعديل لدى وجود ثغرات، خصوصاً في بعض المفارق والشوارع الفرعية». أما الاختناقات المرورية في الأيام القليلة الماضية فـ«ليس سببها سوء الخطة، بل لأن المواطنين لم يتجاوبوا معها، وبعضهم عاند وأصرّ على سلوك الطرق التي كان يسلكها سابقاً، ما تسبّب في ازدحام شديد»، وهذا «أمر طبيعي، لأن الناس تقاوم كل جديد»، مشيراً إلى أن «أكثر الناس باتوا يلتزمون ولو بتذمّر، وخلال أيام سيعتادون المسالك الجديدة. ونطلب من أهلنا إعطاء فرصة لتطبيق الخطة كاملة وعدم الحكم عليها سلفاً».

وبصرف النظر عن تفاوت الآراء إزاء الخطة الجديدة، إلا أن الثابت هو سوء توقيت البدء بتنفيذها، إذ تزامن ذلك مع إنهاء الإقفال التام وفتح المدارس أبوابها وبداية الشهر عندما يخرج كثيرون للتسوّق، كل ذلك من دون أن ترافقها حملة إعلامية - إرشادية واسعة. وزاد من هذا الإرباك إطلاق الخطة قبل انتهاء الأشغال تماماً، إذ أصبحت شوارع كثيرة ذات اتجاه واحد قبل أن تزال الوسطيات التي تقسمها الى اتجاهين، ما أدى الى أن «تفوت الناس ببعضها».

على الحافة

العودة إلى تغيّر المناخ: وعود فارغة في الهواء

حبيب معلوف

مع الإعلان عن الاقتراب من التوصل إلى لقاح لفيروس «كورونا»، بدأ العالم يعدّ العدّة للعودة إلى مشاكله الأصلية الأكبر، وفي مقدمها تغيّر المناخ العالمي. أبرز مؤشرات الاهتمام كان إعلان الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن أن تغير المناخ والعودة إلى اتفاقية باريس المناخية، سيكونان على رأس القضايا التي ستوليها إدارته اهتماماً كبيراً، ومسارعته الى تعيين وزير الخارجية السابق جون كيري مبعوثاً رئاسياً خاصاً لشؤون المناخ.

لا تكمن أهمية ذلك في كونه مؤشراً إلى اهتمام عالمي مستجدّ بأكبر معضلة تواجه البشرية فحسب، بل بأنه، أيضاً، يمثّل مؤشراً إلى المسار المستقبلي لسياسات الطاقة في العالم. فمن المعلوم أن المحدّد الرئيس لسياسات المناخ العالمي ومصيره، هو سياسات الطاقة النظيفة. ووعد بـ«ثورة ثانية» في قطاع السكك الحديد من خلال الاستثمار في القطارات السريعة وجعلها بديلاً للشاحنات في نقل البضائع. كما طالب بفرض حظر عالمي على دعم الوقود الأحفوري، وبدعم تصدير وسائل الطاقة النظيفة، ومبادرات الاستثمار في المناخ في جميع أنحاء العالم... إلا أنه وعد، أيضاً، بعدم السماح لدول مثل الصين إلى الشركات المضرّة بالبيئة». وفي ذلك إشارة واضحة إلى أنه لن يبتعد كثيراً عما اعتمده سلفه. ولطالما قيل: لكي نعرف الاتجاهات الحقيقية للمحاربة الجدية لقضية تغير المناخ، علينا أن نعرف اتجاهات التعاون أو التنافس بين أميركا والصين، الاقتصادين الأكبر والأكثر تلويثاً في العالم.

في جلسة افتراضية للجمعية العامة للأمم المتحدة، في أيلول الماضي، تعهّد الرئيس الصيني شي جين بينج بأن تحقق بلاده «الحياد الكربوني» قبل حلول عام 2060، على أن تبدأ في خفض انبعاثاتها من الغاز خلال السنوات العشر المقبلة. وبحسب باحثين في هذا الشأن، تراهن الصين على تقنيتين طالما كانتا محل نزاع وتشكيك في كفايتهما وكلفتهما وفي انعكاساتهما وهما تقنية حبس الكربون وتخزينه في باطن الأرض، وزيادة عمليات التشجير لامتصاص الغازات. بالإضافة طبعاً إلى الاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة (العديمة الانبعاثات) لتوليد معظم حاجاتها من الكهرباء، والتوسّع في استخدام هذه الطاقة حيثما أمكن، كأن تحل السيارات الكهربية محل السيارات التقليدية. وبحسب تشانج زيليانج، خبير نمذجة المناخ في جامعة تسنجوا في بكين، كما نُشر في مجلة «نيتشر» الدورية، فإنّ وفاء الصين بهذا الهدف يستلزم زيادة إنتاج الكهرباء إلى أكثر من ضعف المعدلات الحالية، لتصل بحلول عام 2060 إلى 15,034 تيرا وات في الساعة، على أن يعتمد إنتاج النسبة الأكبر منها على مصادر نظيفة. وتتوقف هذه الزيادة على زيادة إنتاجية عمليات توليد الطاقة الكهربية من المصادر المتجددة بشكل ضخم خلال العقود الأربعة المقبلة، بحيث ترتفع إنتاجية توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية بمقدار 16 مرة، ومن طاقة الرياح بمقدار 9 مرات. ولتعويض الطاقة المولّدة من الفحم، يتعيّن على الصين زيادة حجم الطاقة النووية لديها بمقدار 6 مرات، فضلاً عن مضاعفة حجم الطاقة الكهرومائية! وهذا ما يبدو مستحيلاً، في ظل تراجع دول العالم عن بناء أي مفاعل نووي جديد بعد حادثة فوكوشيما عام 2011، علماً أن الطاقة التي تولّدها المحطات العاملة على الفحم تمثل حوالى 65% من إنتاج الصين من الكهرباء، وهناك أكثر من 200 محطة طاقة تعمل بالفحم قيد الإنشاء، حالياً أو في المستقبل القريب. ناهيك بأن خيار التخلي عن أرخص وقود في العالم (الفحم) الذي يساعد في الإنتاج الرخيص والمنافس سيُقابل بمعارضة هائلة من الصناعات التي تعتمد على الوقود الأحفوري بالطبع. والتخلي عن الوقود الرخيص لا يمكن أن يحصل إلا إذا حدث تعديل جوهري في اتفاقيات التجارة العالمية والتراجع عن قواعد اقتصاد السوق... وهذا المطلب ليس من طموحات الولايات المتحدة ولا في برامج الجمهوريين أو الديمقراطيين بالطبع.

إذا كانت هذه حال البلدان المتقدمة والمؤثرة في السياسات العالمية وفي قضية تغير المناخ، فكيف يمكن للبلدان الصغيرة أن تضع استراتيجياتها وأولوياتها؟ ألا تصبح مطالب نقل التكنولوجيا النظيفة مجاناً أولوية على طلب المساعدات والاقتراض؟ ألا يصبح الصرف على استراتيجيات للتكيف مع تغير المناخ أولوية، ولا سيما في البلدان الصغيرة مثل لبنان الذي يتوقع أن تزداد حرارة أرضه وأن يشهد مظاهر مناخية متطرفة قد تتسبب بفيضانات أو بجفاف؟ وكيف ستكون استراتيجيات وسياسات الطاقة والمياه، بعيداً عن أحلام التنقيب والثروة الساذجة؟

أوجيرو
من علٍ

مناقصة عمومية

لتوريد كابلات كهرباء ومواد كهربائية لزوم هيئة أوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد كابلات كهرباء ومواد كهربائية لزوم هيئة أوجيرو.

يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١٢/٨ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١٢/٢٢.

تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١٢/٢٣.

ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

410 آلاف سيارة

- تستهدف خطّة سير الضاحية منطقة يتراوح عدد سكانها بين 800 ألف ومليون نسمة من لبنانيين وغير لبنانيين على مساحة تقلّ عن 30 كيلومتراً مربعاً.
- يدخل الضاحية يومياً نحو 250 ألف سيارة.
- يوجد نحو 160 ألف سيارة في الضاحية بمعدل سيارة لكل خمسة أفراد.
- تقدر تكلفة تنفيذ خطة السير بنحو أربعة مليارات ليرة.

قضية

انتخابات السلّة
معركة مفتوحة برسائل سياسية! [1]

تمرّ انتخابات الاتحادات الرياضية في لبنان بهدوء. معظمها تزكية أو محاولات خرق طفيفة عبر مرشحين منفردين. لكن هذا الهدوء الانتخابي لا يبدو أنه سينسحب على انتخابات كرة السلة. فالمعركة آتية ويبدو أنها ستكون قاسية. فكيف هي صورة المعسكرين المتنافسين؟

يسعى اكرم الحلبي الى الفوز بولاية جديدة

يهدف جورج بركات الى العودة الى رئاسة الاتحاد اللبناني تحت عنوان التغيير (سركيس بريتيسيان)

عبد القادر سعد

قررت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة إجراء انتخاباتها في 22 كانون الأول المقبل في نادي انترانيك. دعت اللجنة الإدارية جمعيتها العمومية الى الانعقاد لانتخاب 15 عضواً لولاية تمتد لأربع سنوات. التزكية هي أبعد ما يكون عن انتخابات السلة. فريقان سيتنافسان بشراسة للفوز بالانتخابات. الأول برئاسة رئيس الاتحاد الحالي أكرم الحلبي، والفريق الثاني يترأسه رئيس الاتحاد الأسبق جورج بركات.

يحشد كل طرف طاقاته وإمكاناته للفوز بالمعركة. تحالفات وإغراءات... وضرب تحت الحزام أحياناً. أما الهدف فهو الفوز بمعركة رياضية ذات أبعاد وخلفيات سياسية، هكذا هي الحال في لبنان.

يبدو المعسكر الحاكم حالياً برئاسة الحلبي مرتاحاً. يتحدث المعنيون بالمعركة عن لائحة شبه كاملة، مشددين على أنها رياضية بحت من دون تدخلات سياسية وبعيداً عن جلب السياسة الى الرياضة. ثلاثة أندية أعلنت دعمها علانية وهي: هوبس، المتحد وبيروت. لكن المعنيين بالانتخابات يؤكدون أن أندية الدرجة الأولى، باستثناء الشانفيل، مع لائحة الحلبي. وهناك أيضاً نادي أنيبال زحلة الذي لم يحسم امره بعد نظراً إلى انشغال رئيسه بظرف عائلي منعه من الحديث بالانتخابات. ورغم هذا كله، لا يمكن إغفال أن أندية الدرجات الدنيا لديها الثقل الأكبر في الانتخابات، وبالتالي لا يزال هناك الكثير من الكلام والكلام المضاد.

أكثر من نصف أسماء اللائحة أصبح بالإمكان الإعلان عنهم. هذا لا يعني أن الأسماء الباقية ليست معروفة، لكن يفضّل المعنيون عدم الكشف عنها حالياً.

الأسماء التي يمكن إعلانها هي الى جانب الرئيس الحالي أكرم الحلبي، شربل رزق (الأمين العام للاتحاد حالياً)، تمام جارودي (الرياضي)، فيكن جيرجيان (أنترانيك)، طوني ديب، مارون جبرايل (زحلة)، هشام جرادي (صيدا) وجورج صابونجيان (هومنتمن).

«لا زيارات سياسية، ولا شحن طائفي أو حزبي ولا استجداء لأي دعم سياسي. لائحة تضم شخصيات مختصة بالرياضة دون السؤال عن حجم أي طرف فيها أو ما يمثله، ولكن ما يستطيع أن يقدمه الى كرة السلة اللبنانية» يقول أحد اللاعبين الرئيسيين في الفريق الأول لـ«الأخبار».

في المقابل، يعدد المسؤولون في الفريق الأول ما يقوم به خصومهم الانتخابيون من ممارسات لا تمتّ الى الرياضة بصلة بحسب تعبيراتهم. فمن الزيارات السياسية الى النائب شامل روكز ونواب كسروان ورؤساء بلديات في الشمال، الى استخدام «بوستات» سياسية قديمة لأعضاء في اللائحة الأخرى وخصوصاً أكرم الحلبي. وتطول لائحة ما يسمونه «الممارسات» كما يقول معسكر الحلبي، «لعب على التناقضات الحزبية ومحاولات تشويه سمعتنا وإنكار إنجازات الاتحاد. كانهم يمارسون لعبة بوكر، والـ«بلف» مفضوح. هي أوسخ انتخابات تجرى حتى الآن، لكننا لن ننجر الى الرد. نحن نعتبرها معركة رياضية»، يقول أحد أعضاء لائحة الحلبي لـ«الأخبار».

يذهب الفريق الأول بعيداً في كشف «ممارسات» الخصم الانتخابي كما يعبر هنا، حين يتحدث عن اتصالات أجراها المرشح للرئاسة جورج بركات وزميله السابق والمرشح معه في اللائحة الرئيس الأسبق الدكتور روبير ابو عبد الله بالأندية البقاعية، عارضين عليهم مساعدات رياضية لفترة أربع سنوات مقابل التصويت للائحتهم كما يقول أحد الأعضاء. «الأغرب أنهم اتصلوا برئيس نادي الشباب زحلة جوزف طعمة، مقدمين له الإغراءات، في حين أن مارون جبرايل هو مرشح النادي على لائحتنا».

الاتحاد الحالي متّهم بالتقصير والإهمال وخاصة بعد التأخير في انطلاق البطولة

لكن ما هي الإنجازات الاتحادية التي يرتكز عليها الحلبي وفريقه للترشّح مجدداً؟

يقول أحد المسؤولين الكبار في لائحة الحلبي إن أهم ما يرتكزون عليه هو «الشفافية في التعاطي مع الأندية. على سبيل المثال، لأول مرة في تاريخ اللعبة يتم وضع جدول مباريات بطولات الدرجات الثانية والثالثة والرابعة بالقرعة التي تجرى بحضور ممثلي الأندية، بعكس ما كان يحصل في السابق حيث كانت برامج البطولات توضع وفق أهواء البعض ومصالحهم. كما أن بطولتي الثالثة والرابعة أصبحتا تقامان بنظام دوري وليس وفق نظام خروج المغلوب إفساحاً في المجال أمام المزيد من المباريات لرفع المستوى.

أضف الى ذلك الجهد الكبير الذي بذله الاتحاد، وتحديداً الرئيس الحلبي، لتسديد قسم كبير من الديون التي كانت متراكمة وخصوصاً جراء استضافة بطولة آسيا.

كذلك أمّن الاتحاد الحالي تمويلاً للمنتخبات الوطنية، وحافظ على العقد التلفزيوني، الى جانب وقف الهدر في لجنة الملاعب، ما خفّف من الأعباء المالية على الأندية، علماً بأن فترة رئاسة الحلبي للاتحاد هي 15 شهراً فقط منذ 28 تموز 2018 حتى 17 تشرين الأول حين توقف النشاط السلّوي في لبنان، لكن استمر مع المنتخب الأول. هذا المنتخب الذي أحرز في عهد اتحادنا بطولة الملك عبد الله في الأردن وتأهل الى نهائيات بطولة آسيا أخيراً. كما أحرز منتخب دون 16 لقب بطولة غرب آسيا على حساب إيران، وكذلك فعل منتخب السيدات الذي فاز بلقب البطولة عينها»، يقول أحد أعضاء الاتحاد لـ«الأخبار».

لكن لماذا لا يتحالف الحلبي مع المرشحين الآخرين بلائحة توافقية؟ «هم مجموع تناقضات ستنفجر بعد أسبوع إذا فازوا بالانتخابات. مجموعة أشخاص تحركهم مصالح شخصية وتصفية حسابات من جان تابت، مروراً بروبير أبو عبد الله وفادي تابت، وصولاً الى بركات شخصياً. الأخير ترأس الاتحاد لأكثر من سنتين ولم يحقق شيئاً. يتغنى باستقدام بطولة ستانكوفيتش الى لبنان والوصول الى كأس العالم 2010. هذا كذب. من أحضر ستانكوفيتش هو الرئيس الأسبق بيار كاخيا، أما المشاركة ببطولة العالم في تركيا فكانت عبر بطاقة وايلد كارد دفع ثمنها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري 550 ألف دولار. لا يمكن التحالف مع هكذا أشخاص» يختم المسؤول الرفيع في معركة الحلبي حديثه إلى «الأخبار».

هي معركة محتدمة وقاسية جداً، وخاصة أن من لا يؤيد لائحة الحلبي يؤكد أن ما يصفه الاتحاد الحالي بالإنجازات هو أضعف الإيمان، وأقل ما يجب القيام به، كما أنه لا يجوز وصف كل هذه الأمور بالإنجازات، فيما هناك تقصير كبير على أكثر من صعيد، وخاصة عدم استكمال البطولة أخيراً، وإلغاء مفاعيل الموسم السلّوي الأخير، وليس انتهاءً بالفشل الكبير بعدم التأهل إلى نهائيات كأس العالم الأخيرة، والذي يرى فيه كثيرون محطة تسقط اتحادات.

ويواجه الاتحاد الحالي والمنافس في الانتخابات المقبلة اتهامات أخرى متعلقة بالإهمال والمحسوبيات، ليس آخرها ما قاله لاعب المنتخب علي حيدر في حديث إعلامي أخيراً. كلام كثير سيقوله مرشحون في اللائحة المضادة لاحقاً، قبل دخول «مرحلة الصمت الانتخابي».

الكرة اللبنانية

حذرٌ وتوتّرٌ «يغلّفان» عودة الدوري

يُستأنف الدوري اللبناني لكرة القدم اليوم بعد توقف قسري بسبب الإقفال العام. إذ تقام 5 مباريات في افتتاح المرحلة السابعة. في وقتٍ تتركز فيه الأنظار على ما سيحمله المستوى العام فنياً بعد غياب الكل عن الملاعب الرسمية

شربل كريم

بين التمارين خلف الأبواب المغلقة وبعيداً عن الأنظار، وبين المباريات الوديّة المختلفة، عاشت فرق الدوري اللبناني مرحلة هدوء، قبل أن ترفع من مستوى استعداداتها طوال الأسبوع الماضي إيذاناً باستئناف البطولة. ففي الأيام الأخيرة توقّفت غالبية الفرق عن منح أيام إجازة للاعبيها، فكان تكثيف التمارين الملحق ببعض المباريات التحضيرية أساسياً في عمل المدربين. هؤلاء كان لديهم الوقت الكافي لدراسة مكامن الخلل في فرقهم والعمل على تصحيحها، في وقتٍ استفاد اللاعبون المصابون أو أولئك الذين عانوا من فيروس «كورونا» من فترة التوقف للتخلص من مشاكلهم والعودة إلى الملاعب في الوقت المناسب.

لكنّ علامة استفهام كبيرة تُطرح قبل انطلاق المرحلة السابعة حول المستوى الفني الذي ستفرزه المباريات، وخصوصاً أن ابتعاد اللاعبين عن أجواء المنافسات لا بدّ أن ينعكس سلباً على أدائهم، وهو ما يحتاج إلى تحضير ذهني من المدربين أنفسهم لإعادة عناصرهم إلى الجانب الجدي بأكبر قدرٍ ممكن.

مباريات مضغوطة

غالبية المباريات أصلاً تحمل ضغوطاً على طرفيها فنياً وبدنياً، وخصوصاً أن الأسبوع الحالي سيشهد إقامة مرحلتين على عكس ما جرت العادة، وهو ما يتطلّب أيضاً من المدربين معرفة توزيع جهود لاعبيهم لإخراج الأفضل منهم والخروج بالنتيجة المثلى. وإذا أخذنا مباراة الشباب الغازية والصفاء (اليوم الساعة 14,15 على ملعب العهد)، يمكن الحديث عن الضغوط، إذ أن الفريقين المذكورين عاشا فترات صعبة في الموسم الحالي، فتراجع الفريق الجنوبي إلى المركز ما قبل الأخير بثلاث نقاط فقط بعد تعرّضه لخمس هزائم في 6 مباريات، وتلقى الصفاء 3 خسائر في مبارياته حتى الآن.

وبفعل معرفة ما يمكن أن يقدّمه الغازية، ستكون الأنظار متجهة أكثر على الصفاء لمعرفة ما سيقدّمه بعد عودة المدرب محمد الدقة إليه، وهو من المدربين الذين استفادوا من فترة التوقف لإدخال أفكاره إلى عناصر تشكيلته التي بدت مشرذمة في محطات عدة.

فريق آخر استفاد من فترة التوقف لكنه يعيش ضغوطاً غير مسبوقة، وهو السلام زغرتا الذي يستضيف الأنصار في التوقيت نفسه في المرداشية.

مباراة أصعب من أي وقتٍ مضى بالنسبة إلى الزغرتاويين الذين تحضّروا لها بعددٍ لا بأس به من المباريات الوديّة التي أرادها المدرب غسان خواجة لرفع مستوى الخبرة المفقودة عند عناصره الشبّان. لكن يعرف صاحب المركز الأخير جيّداً أنه سيواجه ترسانة هجومية مرعبة، إذ تشير المعطيات إلى أن المدرب العراقي عبد الوهاب أبو الهيل سيلعب بأكبر عددٍ ممكن من لاعبيه الهدّافين والخلّاقين أملاً تسجيل نتيجة كبيرة. لذا لا يُستبعد أن يكون عباس عطوي «أونيكا» حاضراً إلى جانب نادر مطر وحسن معتوق وحتى حسن شعيتو «موني» الذي يمكنه أن يأخذ مكان شعيتو الآخر أي «شبريكو» (عاد حديثاً من الإصابة) على الجهة اليسرى لإمداد المهاجم الوحيد كريم درويش بالكرات.

ولا يُفترض أن يواجه الأنصار مشاكل دفاعية في هذه المباراة بغضّ النظر عن الثلاثي الذي سيختاره أبو الهيل بعدما اعتمد مبدأ المداورة الذي سيغيب عنه هذه المرّة حسين الدرّ المصاب، وذلك في موازاة عودة كل اللاعبين تقريباً الذين أصيبوا بفيروس «كورونا» بعد تفشية في الفريق أخيراً.

مطاردة الصدارة

وإذا كانت الضغوط حاضرة في أجواء فرق النصف الثاني من الترتيب أمثال طرابلس الذي يقابل الإخاء الأهلي عاليه (اليوم 14,15 - ملعب رشيد كرامي)، فإن مطاردة الصدارة التي يسعى إليها الفريق الجبلي مجدّداً لا بدّ أن تفرز ضغوطاً أيضاً. وهذه المسألة تأتي لناحية معاناة فريق المدرب فادي الكاخي من مشاكل مع الإصابات في الفترة الأخيرة جعلته يلجأ إلى حسابات بديلة. لكن وبعد تقييم أداء الفريقين في المراحل الست الأولى، لا بدّ من إعطاء الأفضلية للإخاء ولو أن الفريق الشمالي يبدو قادراً على تحقيق نتيجة إيجابية بوجود لاعبيه الشبان وبحكم خوضه اللقاء على أرضه وعلى أرضية عشبية اعتاد خوض تدريباته عليها بعكس أبناء عاليه الذين يخوضون تمارينهم على العشب الصناعي.

وهم لهذه الغاية قطعوا مسافة طويلة في نهاية الأسبوع ليخوضوا حصة تدريبية خاصة على ملعب عشبي في بلدة كامد اللوز في البقاع الغربي.

كذلك، تطل ضغوط مطاردة الصدارة من ناحية النجمة الذي يرحل إلى صور لمقابلة التضامن (الساعة 14,15 أيضاً)، وهو الذي يقف في المركز الرابع متأخراً بفارق 3 نقاط عن الأنصار المتصدر قبل هذه المرحلة وقبل أن يواجهه في قمة مباريات الجولة الثامنة بعد ظهر الأحد المقبل. ففي صور عرف النجمة غالباً صعوبات (فاز 1-0 في آخر زيارة له إلى هناك)، وأمام التضامن تعقّدت الأمور أحياناً (فاز 2-1 في آخر مواجهاتهما على ملعب المدينة الرياضية خلال الموسم الماضي). صعوبات لا يمكن استبعاد حضورها هذه المرّة أيضاً في ظل سعي «سفير الجنوب» إلى نتيجة إيجابية هرباً من المراكز المتأخّرة.

علامة استفهام كبيرة تُطرح حول المستوى الفني الذي ستفرزه المباريات بعد التوقف الطويل

توتّر وخطا ممنوع

ومما لا شك فيه أن لقاء العهد وشباب الساحل على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية (الساعة 16,05) سيكون الأبرز في اليوم الافتتاحي للمرحلة السابعة.

هنا سيكون التوتر حاضراً من الجانبين، إذ أن شباب الساحل لن يرضى بالابتعاد عن الأنصار الذي يتقدّم عليه بنقطة بعد تساوي الساحليين مع الإخاء إثر سلسلة من النتائج الإيجابية، كان أبرزها الفوز على صاحب الصدارة.

نتيجة لا يخفى أنها أدخلت الثقة أكثر إلى رجال المدرب محمود حمود الذين يرون أنفسهم في موقف قوي للتغلّب على أي فريق كبير، وهو أمر يمكن أن يكون متاحاً في حال وقع بطل الموسم الماضي في فخّ المشكلات التي تسبّبت بخسارته مرتين وسقوطه في فخ التعادل في مناسبتين أيضاً هذا الموسم. لذا يمكن القول بأن الخطا ممنوع على العهد في حال أراد البقاء ضمن دائرة المنافسة، وخصوصاً أنه يبتعد بفارق 7 نقاط عن المركز الأول الذي اعتاد على عدم مغادرته خلال مواسم خلت. والخطا ممنوع أيضاً على البرج الذي يلعب «الدربي» مع جاره شباب البرج بعد ظهر الأربعاء (الساعة 16,05 في جونية) في ختام المرحلة. أما السبب فهو ليس فقط حساسية المباراة في المنطقة التي «تغلي» قبل كل مواجهة بينهما، بل لأن الفريق الأصفر دخل الموسم وسط آمالٍ كبيرة بوقوفه بين الكبار ومزاحمتهم على اللقب، لكنّ الواقع كان مغايراً باحتلال البرجيين المركز التاسع بست نقاط، مقابل وقوف جارهم الحديث العهد في الدرجة الأولى في المركز الخامس بـ8 نقاط.

والأسوأ بالنسبة إلى بطل كأس لبنان عام 1993 أن الإشادات كلّها ذهبت إلى شباب البرج بعد تقديمه مستوى مميّزاً في غالبية مبارياته بقيادة مدربه يوسف الجوهري، ما يجعله متوتراً أكثر لاستعادة سمعته والتأكيد بأنه الأقوى في برج البراجنة. وهذه المسألة ستكون مهمتها منوطة بابن النادي فؤاد حجازي الذي تسلّم كرة النار من الدقة، ساعياً إلى تبريد قلوب المنتقدين الكثيرين الذين صوّبوا على الفريق في الفترة القريبة الماضية.

في الايام الاخيرة توقّفت غالبية الفرق عن منح ايام إجازة للاعبيها (عدنان الحاج علي)

حول العالم

مواجهات حماسية في تصفيات اوروبا المونديالية

سحبت في مدينة زيوريخ السويسرية قرعة تصفيات أوروبا المؤهلة الى مونديال قطر 2022 في كرة القدم. وفي وقت جاءت فيه القرعة متوازنة للكبار، سجلت المجموعات الثانية، والثالثة، والسابعة، مواجهات صعبة لمنتخبات إسبانيا، وإيطاليا، وهولندا. وجاءت القرعة على الشكل التالي:

المجموعة الأولى: البرتغال، صربيا، جمهورية أيرلندا، لوكسمبورغ، أذربيجان.

المجموعة الثانية: إسبانيا، السويد، اليونان، جورجيا، كوسوفو.

المجموعة الثالثة: إيطاليا، سويسرا، ايرلندا الشمالية، بلغاريا، ليتوانيا.

المجموعة الرابعة: فرنسا، أوكرانيا، فنلندا، البوسنة والهرسك، كازاخستان.

المجموعة الخامسة: بلجيكا، ويلز، جمهورية تشيكيا، بيلاروس، أستونيا.

المجموعة السادسة: الدنمارك، النمسا، اسكتلندا، جزر فارو، مولدافيا.

المجموعة السابعة: هولندا، تركيا، النرويج، مونتينيغرو، لاتفيا، جبل طارق.

المجموعة الثامنة: كرواتيا، سلوفاكيا، روسيا، سلوفينيا، قبرص، مالطا.

المجموعة التاسعة: إنكلترا، بولندا، المجر، ألبانيا، اندورا، سان مارينو.

المجموعة العاشرة: ألمانيا، رومانيا، إيسلندا، مقدونيا الشمالية، أرمينيا، ليشتنشاين.

مواجهة جديدة بين ميسي ورونالدو

يعود شغف التنافس بين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سيطر على كرة القدم خلال العقد الماضي، حين يتواجه الثنائي اللامع اليوم، عندما يستضيف برشلونة الإسباني يوفنتوس الإيطالي في مباراة صراع الصدارة ضمن دوري أبطال أوروبا (الساعة 22:00 بتوقيت

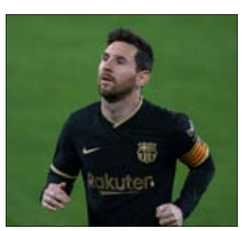

بيروت). وسيكون هذا اللقاء الأول بينهما منذ انتقال رونالدو من ريال مدريد الإسباني إلى يوفنتوس عام 2018.

وفي التوقيت ذاته يلعب باريس سان جيرمان مع إسطنبول باشاك شهير ولايبزك مع مانشستر يونايتد. هذا ويستقبل تشلسي الإنكليزي كراسنودار الروسي، ورين الفرنسي يلعب مع اشبيلية الإسباني في التوقيت ذاته أيضاً.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري: ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوفاق 15 ـ 01/666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

لبنان بين دولة «فائض الضعف» ومقاومة «فائض القوّة»

سركيس ابو زيد *

هل بين الدولة والمقاومة تناقض مستمر، أم من الممكن التعايش والبناء؟ إشكالية عرفتها بلدان عدّة، والإجابات متباينة ومختلفة. ماذا عن التجربة اللبنانية؟ خصوصاً في هذه الأيام إذ نشهد نقاشات حادّة بين خيارات أيّة دولة وأيّة مقاومة: هل الصراع محتوم ودائم بينهما؟ أم التسوية والتوفيق احتمال وارد وكيف؟

عبر امتداد التاريخ اللبناني ظهرت دورياً مناوشات سياسية تعقبها حروب أهلية طاحنة، تنتهي باتفاق «تبويس شوارب». هذه الاتفاقات لم تكن يوماً «لبنانية صرْفة»، بل كانت دائماً نتاج خلطة دولية ببهارات كلامية معسولة حول «الوحدة الوطنية»، و«العيش المشترك»، و«إلغاء الطائفية السياسية». ولأن هذه الاتفاقات لم تعالج أصول المشكلة ولم تبتر جذورها، ظلّت أشجار الفتنة تنمو وتتكرّر.

لبنان ما زال «دولة مؤجّلة» أو دولة قيد النشوء والتأسيس، لأنه دائماً بحاجة إلى مدير شؤونه الداخلية، بسبب عدم وجود نظام متفق عليه من جميع اللبنانيين، وغياب المؤسسات التي يحتكم إليها في الأزمات. إن هذه الحال من عدم الاستقرار والثبات والاتفاق على المؤسسات ومرجعيتها وصلاحياتها، تضع لبنان دائماً أمام أزمة هُوية. والدليل على ذلك أنه عند كل مفترق طرق، الأزمة التي تبرز لا تكون أزمة سياسية عابرة، بل أزمة وجودية كيانية وأزمة هوية. والصراع على السلطة والحكم سرعان ما يتحول إلى انقسام عامودي «سياسي بنكهة طائفية»، فبات الشعب اللبناني شعوباً إلى درجة أن أحدهم خاطب جمهوره قائلاً: «يا شعب 14 آذار»!

الواقع أن هذه الأزمة السياسية ما هي إلا نتاج الواقع الطائفي البغيض الذي يحكم لبنان منذ قرون. فعلى الرغم من أن عنوان الخلاف اليوم سياسي، إلا أنه عند أول احتكاك تكشّر الطائفية عن أنيابها وتصبح قوى 14 آذار مثلاً مقسّمة بين: مسيحيي 14 آذار وسُنّتها ودروزها، وتصبح المعارضة عدة معارضات بحسب الطائفة: فشهدنا تسميات مثل: مسيحيو المعارضة، أو اللقاء الوطني المسيحي، وسُنّة المعارضة، والثنائي الشيعي، وشيعة السفارة!

والمشكلة الأكبر أن هذه الشروخ الطائفية لا تُعالج باتفاق أو بتوزيع حصص أو غيره، لأن معادلة التزايد السكاني تحكم الطوائف، فهي في ديمّية ونمو ديموغرافي وتمدّد مستمر، وكل طائفة لا تقبل بمكاسب لا تليق بحجمها و«قوتها»، سواء المالية أو العسكرية أو «الثقافية»! فكلما تمّت المحاصصة بين زعماء الطوائف، تبرز حاجة إلى «إعادة الاقتسام» من جديد بعد مدة من الزمن بسبب تقلب وتغير أحوال الطائفة وتغير تحالفاتها الإقليمية والداخلية... ما يولد ثنائيات طائفية سياسية متفجّرة تهدد وحدة المجتمع ووحدة الدولة، ما يشكل خطراً وجودياً على السيادة والحرية معاً.

ثنائيات متفجّرة وتكاملية

إن هذه الثنائية تجد أسبابها في تفكك المجتمع وضعف الدولة المركزية، أو بمعنى أدقّ، في عدم وجودها أساساً، كما تنسحب هذه الحالة على تفاقم ثنائية الدولة والمقاومة. فلولا عجز الجيش اللبناني غير المسلّح جيداً في الدفاع عن الأراضي اللبنانية والشعب اللبناني في وجه الاعتداءات الإسرائيلية، لما نشأت المقاومة ولما تسلّحت. كما أن مشكلة سلاح المقاومة ليست بنت اليوم كما يحاول البعض تصويرها.

فمنذ نيل لبنان استقلاله، تخلّى لبنان الرسمي عن واجبه في الدفاع عن أرضه المحتلة في الجنوب، كما تخلّى عن دوره في الصراع العربي ـ الإسرائيلي، فلم يشارك جيشه في الحروب التي خاضتها الجيوش العربية ضد «إسرائيل».

هذه «العقيدة» التي اعتمدتها الطبقة السياسية آنذاك، أخلت الساحة الجنوبية أمام المقاومة الفلسطينية، ثم المقاومة الوطنية، وأخيراً المقاومة الإسلامية. إن نجاح فعل المقاومة، أثبت فشل الدولة التي تعيش بشعار «قوة لبنان في ضعفه».

اليوم، هناك نقاش حادّ في لبنان حول ثنائية المقاومة – الدولة. لكن الحقيقة أن هناك مقاومة فاعلة ذات قوة فائضة، مقابل «لا دولة»، إذ لا قدرة ولا قوة لها! فالدولة بمفهومها الحديث غير موجودة، موجودة أصلاً أن تقوم بواجب الدفاع عن أرضها وشعبها، في وقت تعجز عن إخماد حرائق تشبّ في جبالها؟

مقابل فائض ضعف الدولة يوجد فائض قوة المقاومة. أساساً سلاح المقاومة هو نتاج غياب الدولة التاريخي، وتجاهلها لواجباتها، إما بسبب العجز أو بسبب افتقاد القدرة العسكرية. إضافة إلى الإهمال الإعماري والاجتماعي والاقتصادي لعدد من المناطق، ما اضطر أبناء هذه المناطق المحرومة والمهمّشة إلى إنشاء أحزاب وحركات تحرّر وعيهم وتسدّ حاجاتهم وتؤمّن ما تتقاعس الدولة عن تأمينه. ومع مرور الوقت، باتت المقاومة أقوى من الدولة وباتت تتفرد بولاء أبناء هذه المناطق والفئات، كنتيجة طبيعية تراكمت عبر السنوات. فالمقاومة هي التي حرّرت، وبنت، وعوّضت وأمّنت الخدمات الاجتماعية والطبية والمعيشية وحفظت الأمن في المناطق. فأنشأت عملياً منظومات بديلة عن الهيئات الدولتية.

نستخلص مما سبق أن «لبنان دولة فاشلة» بالمرتبة الـ 18 من أصل 60 دولة، بحسب تصنيف نشرته دورية «فورين بوليسي».

وهناك من يعتبر أن لبنان ليس «دولة فاشلة» فقط، بل إنه أصلاً ليس دولة! بل هو دولة رخوة وفق تعبير مصطلح الاقتصادي السويدي گونـدر ميردال، الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد في عام 1974، عن كتابه «الدراما الآسيوية - بحث في فقر الأمم». ويقصد ميردال بـ «الدولة الرخوة»، الدولة التي تضع القوانين ولا تطبقها، لأن لا أحد يحترم القانون. وانتشار الفساد يزيدها رخاوة، والفساد ينتشر في السلطتين التنفيذية والتشريعية، حتى يصل إلى القضاء والجامعات، ويصبح الفساد في ظل الدولة الرخوة «أسلوب حياة». أهم سماتها :

- تراجع مكانة الدولة وهيبتها داخلياً وخارجياً.

- وجود مؤسسات حكومية أكثر من اللازم، ومن دون دور واضح، إلى درجة تتداخل وتتشابه معها صلاحيات المؤسسات وهدفها خلق مناصب المحسوبين.

- نسيج اجتماعي منقسم.

- التبعية للخارج وفقدان الدولة سيطرتها على جزء كبير من قرارها الداخلي (دولة تعيش عالة على الخارج).

(هيثم الموسوي)

قوة لبنان في ضعفه ومقاومته

لطالما اعتبرت الدولة اللبنانية أن قوة لبنان في ضعفه، لذلك فهي لم تعمل تعزيز وضع الجيش أو تسليحه وإعداده الأولوية اللازمة، ونأت بنفسها عن المواجهة العسكرية المباشرة مع الكيان الإسرائيلي منذ نشأته. ولأن الدولة تركت أرض الجنوب مشرعة أمام الخروقات الإسرائيلية، صارت المنطقة «سائبة» ومُهيّأة ومحتاجة إلى من يقوم بدور الردع والدفاع. فهي ساحة «فراغ قوة»، فاضحى الجنوب «خاصرة رخوة» يفتش عن قوة تملؤه... فكانت المقاومة الوطنية أولاً، ثم كان نشوء المقاومة الإسلامية حزب الله، كرد فعل طبيعي على الاعتداءات الإسرائيلية والاجتياح وتقصير الدولة. فالمقاومة لم تنشأ من فراغ، ولم تزاحم الدولة لحماية جنوب لبنان، بل كانت أمراً واقعاً ضرورياً، وموقوفاً شعبياً طبيعياً من العدوان الإسرائيلي الدائم والمتواصل، في ظل غياب الحماية لأهل الجنوب من قبل الدولة.

قامت استراتيجية المقاومة الإسلامية تاريخياً على ثنائية تكاملية بين المقاومة والدولة والتساند في ما بينهما. واكتسبت المقاومة مع الوقت خصوصية. ويمكن القول إن أكثر ما أعطاها القوة، ودرأ عنها الحملات الدولية لتشويه سمعتها لوقت طويل، كان تكاملها مع الدولة من دون تحمّل مسؤوليات الحكم. وقد حقّق الحزب انتصارات متتالية للبنان، لأن المعارك كانت تدور بين مجموعة مقاومة (حزب الله) والدولة العبرية، ولم تكن المواجهات من دولة إلى دولة، ما يهدد بإشعال حرب كلاسيكية نظامية غير متكافئة. وبالتالي أمّنت الدولة من الشرعية، مدافعة عن حق لبنان الطبيعي في مقاومة الاحتلال في المحافل الدولية، ما أفسح المجال أمام حزب الله لتنفيذ العمليات العسكرية المقاومة ميدانياً.

> لبنان ما زال «دولة مؤجّلة» لأنه دائماً بحاجة إلى من يدير شؤونه الداخليّة بسبب عدم وجود نظام متّفق عليه من جميع اللبنانيّين

وبعد الإنجاز الكبير للمقاومة عام 2000 بتحرير الجنوب اللبناني، باستثناء مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وقع زلزال اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ونشأ على إثره فريق 14 آذار الذي تطوّر خطابه السياسي تدريجاً، حتى وضع سلاح المقاومة نصب عينيه، كما جعل من استهدافه «المهمة الأولى» بغية الوصول إلى نزعه، عن طريق العمل على إلغاء التكامل الذي ساد طوال السنين الماضية بين المقاومة والدولة، حتى في أيام رفيق الحريري الذي التزم نهج التساند بين الدولة والمقاومة ونجح بالتعاون مع المقاومة على انتزاع اتفاق نيسان.

لذلك، هناك اليوم فريق من اللبنانيين يخيّر المقاومة بين حلّين:

الأول: التخلي عن قوتها العسكرية لمصلحة فائض ضعفٍ الدولة، وهيمنة حكم متهم بأنه فئوي ـ مع أن الواقع والمنطق يؤكدان أن لا فعّالية للسلاح في يد جيش نظامي في ظل انعدام التكافؤ مع «إسرائيل»، وغياب التوازن الاستراتيجي واستحالة الحرب الكلاسيكية.

الثاني: استدراج المقاومة إلى التماهي مع الحكم وتجيير المقاومة إلى كنف الدولة، أي ما معناه التنصّل من المسؤولية الأخلاقية والوطنية تجاه المقاومة. وتعريتها أمام الضغوط الدولية من باب التهويل والإحراج. وهكذا تبقى المعادلة اللبنانية بين المقاومة والدولة تكاملية غير مكتملة.

هذا التحدي وضع المقاومة والدولة في مأزق وخطر المواجهة أو تحول المقاومة وحلفائها إلى جبهة وطنية قائمة على ثلاثة أسس:

أولاً: وضع برنامج وطني للتعامل مع المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتخطيط لحلها.

ثانياً: تشكيل قيادة واحدة، وإدارة موحّدة لجبهة المقاومة والتغيير.

ثالثاً: إنشاء مؤسسات وطنية مُهيّأة لإدارة شؤون النظام الجديد.

وهكذا يتم تقديم نموذج فريد وصالح للحكم كما وعد السيد حسن نصرالله، تمهيداً لبناء دولة مدنية ديمقراطية قادرة على استكمال التحرير، إضافة إلى الردع والدفاع ضد العدو... وقادرة أيضاً على تحقيق التنمية والعدالة والمساواة، وتحصين الوحدة الوطنية ووحدة المجتمع، من أجل ضمان مستقبل الدولة والمقاومة معاً في لبنان الجديد، وكسر المعادلات التعجيزية السابقة لمصلحة إبداع صيغة جديدة تجسّد تكاملية الدولة والمقاومة المكتملة على أساس بناء دولة المواطنة المدنية الديمقراطية المقاومة. وهذا يتطلّب معالجة منفصلة في بحث آخر.

* كاتب وناشر لبناني

كمال جنبلاط الزعيم الاستثناء في التاريخ اللبناني

كمال ديب *

بلغ لبنان أوجه في الوعي السياسي والتنوير في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، في موجة تحرّرية اجتاحت المدارس والجامعات، وأماكن العمل والترفيه، والصحف والمجلات، والكتب ووسائل الترفيه. ووصل الاختلاط المدني ذروته بعد 300 عام من تاريخ بيروت. وواكبت هذه الموجة أحزاب علمانية وتمدينية رأسها كمال جنبلاط حتى يوم اغتياله في 16 آذار 1977. ومن يومها أخذت موجة التنوير تتهاوى أمام ضربات الطبقة التقليدية اللبنانية بمعونة الشقيق والأشقاء قبل الأعداء، وبدا أنّ التاريخ ليس نهضوياً كما وصفه الفيلسوف كانط، بل يمكنه أن يتقهقر.

احتوت سيرة كمال جنبلاط من 1950 إلى 1974 سلسلة من التحالفات الفاشلة مع أمراء حرب موارنة وآخرين في محاولة لإصلاح النظام السياسي والاقتصادي في لبنان. ولكنّه في أواخر الستينيات غيّر استراتيجيته من محاولة الإصلاح من داخل التركيبة التقليدية إلى مواجهة حاسمة عبر خلق تكتّل معارض من قوى اليسار اللبناني والمقاومة الفلسطينية ومن عدد من الشخصيات الإصلاحية التي لم تتمتّع بوزن سياسيّ أو اقتصاديّ تقليدي.

هنا استعادة لشخصية القائد والإنسان في ذكرى ميلاده (6 ديسمبر 1917).

كمال جنبلاط القائد

كانت شهرة جنبلاط أبعد من لبنان، حيث كانت علاقاته وثيقة بالدول العربية وبشخصيات عالمية، ونال «جائزة لينين للسلام» من الاتّحاد السوفياتي. وكان في تلك الفترة الشخصية اللبنانية الوحيدة المعروفة في معظم أنحاء العالم. ولكن صيغة نظام الحكم في لبنان حدّت من مقدرته على تنفيذ البرنامج الإصلاحي للحركة الوطنية، حتى اتّهمه خصومه أنّه يواصل الحرب و«يريد إلغاء الطائفية كي يصبح رئيساً للجمهورية» (!)

استقطب جنبلاط الدعم الفلسطيني واستوعب تحت عباءته تشكيلات اليسار والفئات الراديكالية والشخصيات المستقلّة في لبنان، ما عطّل دور أمراء الحرب والزعماء المسلمين من سنّة وشيعة الذين مالوا إلى دعم النظام اللبناني القائم وهاجموا جنبلاط، وخاصة بعدما بدأت الحرب الأهلية في عام 1975.

وبرز انفصال كمال جنبلاط عن أمراء الحرب الآخرين في انتخابات 1968 البرلمانية. إذ إنّ القادة الموارنة (بيار الجميّل وكميل شمعون وريمون إدّه) انتظموا، لخوض الانتخابات، في «حلف ثلاثي» مناوئ لليسار والقومية العربية. وحذّر هذا الحلف من خطر المقاومة الفلسطينية على وجود لبنان وسيادته، ما أكسبه دعم الولايات المتحدة والدول الأوروبية. ولم تخلُ حملة «الحلف الثلاثي» الانتخابية من خطاب تهويل طائفيّ تقليديّ ومن إثارة خوف المسيحيين. حتى علّق كمال جنبلاط بأنّ «اليافطات الانتخابية في كسروان أعطت انطباعاً، أنّ جمال عبد الناصر يترشّح ضد مريم العذراء». وأضاف يومذاك: «هذا النوع من الحملات الانتخابية سيوصلنا إلى قبرص ثانية حيث سيحارب المسلمون والمسيحيون بعضهم البعض في لبنان، كما يحارب الآن الأتراك واليونانيون بعضهم البعض في جزيرة قبرص».

كان كمال جنبلاط أكثر نفوذاً في «الجمهورية اللبنانية» بعد الاستقلال عام 1943، من جدّه بشير جنبلاط في «إمارة جبل لبنان» في أوائل القرن التاسع عشر. وطيلة عمله السياسي، خصوصاً منذ أواسط الأربعينيات مروراً بالخمسينيات والستينيات، أبقى كمال جنبلاط الزعامات المارونية والزعامات التقليدية في الطوائف الأخرى على أعصاب مشدودة بحملاته الكلامية. فكان كامل الطاقم السياسي اللبناني يأخذ حذره من «الزعيم الدرزي»، وبات هذا الطاقم في حال دفاع عن النفس تجاه انتقاداته اللاذعة. وفي بداية الحرب حتى رئيس الحكومة رشيد الصلح كان يسير في فلك طروحاته ويتسّق خطواته مع كمال جنبلاط.

حتى ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الرّئبقي، لم يهرب من هالة كمال جنبلاط وشخصيته. ففي عام 1976، كان عرفات يرغب بالاتّفاق مع الرئيس السوري حافظ الأسد. فأقنعه جنبلاط بالمشاركة عسكرياً لمنع تقدّم الجيش السوري ضد قوى الحركة الوطنية. كما أقنعه بضرورة مساعدة مخيم تل الزعتر الفلسطيني الذي كانت تحاصره «الميليشيات الانعزالية» في نفس العام. فيما كان عرفات يعتبر «تل الزعتر» معقل الجبهات الفلسطينية الرافضة التي لا تخضع لحركة فتح التي يرأسها، عمل بمشيئة جنبلاط وأمر بهجوم على «محور المونتفردي» لتخفيف الضغط على تل الزعتر. وكان جنبلاط يوبّخ عرفات أحياناً حول بعض المسائل كمسألة شراء السلاح. فقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية تستورد السلاح باسم أحزاب الحركة الوطنية من بلغاريا ودول أخرى ثم تستبدله لدى وصوله إلى بيروت بأسلحة مستعملة وقديمة. وكان عرفات يعتذر بأنّ هذا ما تسلّمه، فكان جنبلاط يسخر منه بالقول: وهل الروس يكتبون على أسلحة الكلاشنكوف «أبو الجماجم» و«أبو الهول»؟ إشارة إلى الأسماء الحركية التي تقشها الفلسطينيون على الأسلحة القديمة.

أمّا الرئيس السوري حافظ الأسد الذي أشاد بذكائه ودهائه وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر، فقد كانت له جولات حامية مع جنبلاط. وفي إحدى هذه المواجهات الكلامية بينهما في ربيع 1976 في دمشق، وجد حافظ الأسد في كمال جنبلاط نِدّاً صعباً أطول صبراً منه على الجدل. إذ استغرق لقاؤهما ثماني ساعات ولم ترفّ عين جنبلاط أو ينصّع لكلام الرئيس السوري. فكان الأسد يطلب من جنبلاط دعم المبادرة السورية لوقف القتال في بيروت وجنبلاط يرفض ويقدّم الحجج والبراهين.

وحتى الرئيس المصري أنور السادات لقي درساً من كمال جنبلاط. إذ إنّ جنبلاط طلب من مصر إرسال قوّات مصرية لترجيح الميزان مع التدخل العسكري السوري في الأراضي اللبنانية عام 1976. وكان السادات على خصام مع الرئيس السوري حافظ الأسد، فالقى خطاباً حول لبنان وأطلق صيحته الشهيرة «إرفعوا أيديكم عن لبنان»، لكن ليس لدعم الحركة الوطنيّة التي يقودها جنبلاط، بل لدعم النظام اللبناني. فقد أخذ السادات يناشد بيار الجميّل وكميل شمعون وسليمان فرنجية التعاون لإنهاء الحرب، ويشيد بهم ويؤكّد أنّه «منح القادة الثلاثة ثقته ووصفهم بأنهم من سلالة عربية عريقة وأنّه يفهم حاجتهم ليعيشوا بعزّة وكرامة كعرب أقحاح في بلدهم». وأهمل السادات ذكر ريمون إدّه، وهو قطب ماروني هام في تلك الفترة وحليف كمال جنبلاط. وكان جنبلاط متّجهاً إلى مصر للقاء السادات، فطلب منه ريمون إدّه نقل رسالة طريفة إلى السادات: «قُل للرئيس السادات إن العميد ريمون إده سينزل نهار الجمعة إلى الجامع العمري الكبير في بيروت ويقتل ستة أو سبعة من المسلمين، لعلّه يصبح هو أيضاً سليل عائلة عربية عريقة».

وعندما التقى السادات في الإسكندرية، شرح جنبلاط الموقف في لبنان، وكان السادات يردّ عليه باستعلاء، فتضايق جنبلاط وقال للسادات: «بيسلّم عليك العميد ريمون إدّه»، وأبلغه رسالة إدّه. فضحك السادات وقال: «دمه خفيف والله! ده العميد لسّه عميد بسّ، ما رقيتوه لسه؟». وهنا انتفض كمال جنبلاط الذي ضايقه هذر السادات وقال: «أنا لا أمزح، أنا عم أحكي جدّ! إنت مين أذنك تصنّف الزعماء في لبنان؟ مين سمح لك تحكي هذا عربي وهذا مش عربي؟ مين قال لك هيدا بيقبل يكون عربي؟ هذا موضوع محلّي عندنا، نحن بنعرف بعضنا». وهنا انتفض حسني مبارك واقفاً، وكان حينها نائباً للرئيس، لكن السادات عالج الأمر وقال: «اقعد يا محمد اقعد... أنا ما بأصبش كده.. إحنا بنحاول نطوق الوضع في لبنان».

كمال جنبلاط الإنسان

هناك جوانب إنسانية مهمة من حياة كمال جنبلاط تملأ أكثر من كتاب. ومن اهتماماته يُعتبر كمال جنبلاط من الضليعين في الفقه الدرزي، أضاف إليه من أبحاثه واهتماماته في الفلسفات الهندية التي اعتبرها مصدراً من مصادر الدرزية. وسافر مرات عدة إلى الهند واستلهم حياة الرهبانية الهندوسية وفلسفتها الداعية إلى الزهد والتقشّف وكره الحياة القصور واستغنى عن حياة النعمة ورغد العيش. وأدرك جنبلاط أن السعادة لا يمكن بلوغها بالتعالي عن كلّ الميول الشهوانية التي تحطّ من قيمة الإنسان. ومن ناحية أخرى فكمال جنبلاط يعتبر جذور المذهب الدرزي مستمدّة أيضاً من أساطنة الفلاسفة الإغريق كسقراط وأفلاطون، وأنّ المعرفة فضيلة تؤدّي إلى معرفة الخير والسعي إلى العرفان، في حين يؤدّي الجهل إلى التخبّط وربما السعي إلى الشر. ولذلك يُدعى رجل الدين الدرزي ليس شيخاً فحسب بل «شيخ عقل»، نسبة إلى أهمية العقل والتعقّل في الدرزية التي تصنّف المجتمع الى عقّال وجهّال.

في بلدة المختارة بنى جنبلاط لنفسه عزّالاً ينام فيه بعد الغذاء الذي كان يتألّف من الخضار والبقول والفاكهة. وكان كل نهار جمعة يمتنع عن الكلام ويصوم. كان جنبلاط يستيقظ باكراً بين الساعة الرابعة والرابعة والنصف صيفاً وحوالى الساعة الخامسة في أيام الشتاء. وكان أول ما يقوم به اقتطاع باقة من عشب القمح فيغسلها ويتناولها. وكان يتناول من هذا العشب مرات عدة أثناء النهار ويشرب فنجان زهورات، بعد ذلك يبدأ القراءة حتى السابعة أو السابعة والنصف، ثم يمارس تمارين رياضية ويوغا في حجرته. وعندما كان يرغب في كتابة مقال أو محاضرة، يقوم بذلك في حجرته بعد الرياضة. وبعدئذ يتناول فطوره المؤلف من الهندباء مع العسل، ثم يستحم ويحلق ذقنه ويرتدي ثيابه. كان غذاؤه اليومي يتألف من الخضار المسلوقة والدبس والطحينة والزيتون واللبنة الجبلية والفواكه، وكان يتناول هذا الطعام في معظم الأوقات حتى في اجتماعاته. أما طعام العشاء فكان مشابهاً للغذاء في أصنافه، يتناوله في الثامنة مساء، بعد ذلك يدخل إلى حجرته حيث يقرأ كتاباً ويصغي إلى الأخبار من راديو بجوار سريره وياوي إلى الفراش حوالى التاسعة والنصف بعد أن يتلو من الصلاة ويشكر الله ويحمده. وكان شديد الحرص على أن تكون غرفته مظلمة تماماً خلال نومه. أما في أيام الجمعة من كل أسبوع فكان يصوم عن الطعام من الفجر حتى الغروب. وكان جنبلاط يحب المزاح مع الأصدقاء في مجالسه الخاصة وفي البيت وكان شديد الحرص على أن يرتب غرفته بنفسه. لم يكن يحب السينما والتلفزيون ولا الحفلات الاجتماعية ولم يقترن في منزله تلفزيوناً أصلاً، لكنّه كان يحب طاولة الزهر. وكان يصنع عدة أدوية من أعشاب طبيعية يقدمها للمرضى الذين يزورونه.

ويكتب صحافي من صحيفة السفير عن غذاء مع جنبلاط لدى زيارته عام 1974 في المختارة. ووصف الغذاء الذي مُدّ على الأرض وكان عبارة عن بضعة رؤوس من البندورة والبصل واللوبية بالزيت وشيء من اللبنة والحمص والبامية بالزيت. ويضيف الصحافي: لقد جلسنا على الأرض جنبلاط وأنا وخادمه محمد وسائقه فوزي. تناولنا الغذاء بشهية، وكان جنبلاط يتناول الطعام ببطء. وحينما توقفنا ورغبنا في الشرب منعنا من ذلك لأن رشف الماء قبل نصف ساعة بعد الأكل مضرّ للصحة ولملء للمعدة. وكان عليّ أن أقبل نصيحته مع إني كنت ظمآناً لشرب الماء ورحت أتسلى بالفاكهة بينما عاد هو إلى لف قدميه مثل غاندي وبدأ يراجع كتابه الشعري الجديد باللغة الفرنسية. وشرب الماء بعد مرور ثلاثة أرباع الساعة من الانتهاء من الأكل. والأكل يجب ألّا يحصل إلّا حين يجوع الإنسان. وأحب جنبلاط الخبز الأسمر والجبنة القروية وسائر الحبوب الممنوعة كالعدس والفول والحمص والبرغل. ولم يجعل من بطنه مقبرة للحيوانات.

> كانت شهرة جنبلاط أبعد من لبنان حيث كانت علاقاته وثيقة بالدول العربية وبشخصيّات عالميّة

وبلغ تقشف كمال جنبلاط في الماديات إلى حدّ إنشاده في ديوان «فرح»:

أموت أو لا أموت فلا أبالي
فهذا العمر من نسج الخيال
هي الأيام تجري في دمائا
أم الحق المكون ألف حال

عندما انطلق الرصاص على جسد كمال جنبلاط اهتز جبل الباروك كله، فما بعد 1977 غير ما قبله في تلخيص للشاعر شوقي بزيع:

«لما هَوَتْ هوى من بُرْجِهِ بَرَدى
وبانكسارك كان النيل ينكسرُ
والمشرقُ العربيُّ الحرُّ يغمُرُهُ
عليك، والمغربُ الأقصى به كَدَرُ
كأنما أمّةٌ في شخصك اجتمعتْ
وأنت وحدك في صحرائها المطرُ»

* أستاذ جامعي - كندا

(الشيف - مروان طحطح)

على الغلاف

فصلٌ جديد من فصول المشروع الصهيوني لبسط السيطرة الكاملة على أراضي الجولان السوري المحتلّ. بدأته قوات العدو الإسرائيلي صباح أمس، عبر إحضار حفّارات ضخمة مدعومة بأكثر من ألف عنصر أمني، بهدف فحص التربة في الأراضي التابعة لقرى بقعاثا ومسعدة ومجدل شمس المحتلة. وقريتَي حضر وجباثا الخشب المحرّرتين. وتُعدّ تلك الخطوة بمثابة المرحلة الثانية من مشروع «حقول الرياح»، الذي يعمل العدو الإسرائيلي بموجبه على بناء مراوح عملاقة في الهضبة لتوليد الطاقة البديلة ورفد الكيان المحتلّ بها ضمن مخطّط ممنهج لتهجير الجولانيين الباقين في أربع قرى

بدء المرحلة الثانية من «حقول الرياح»

إسرائيل تستعجل تهجير الجولانيين

بيروت حمود - فراس الشوفي

لم تنجح كلّ المحاولات الإسرائيلية المستمرّة منذ احتلال الجولان، حتى «قرار الضمّ» في العام 1981، للسيطرة على الهضبة السورية، في إجبار أهالي مسعدة وبقعاثا وعين قنيا ومجدل شمس على التخلّي عن هويّتهم السورية، ولا في إخضاع سوريا للتخلّي عن موقفها في كامل الحقوق السورية في الهضبة المحتلّة. وعلى رغم

> دهشف: للسوريين حقّ استرجاع أراضيهم بكلّ الوسائل

منذ شباط 2019 حتى يوم أمس، وجّهت سوريا للجمعية العامة للأمم المتّحدة ولمجلس الأمن الدولي، عبر نائب وزير الخارجية السوري (المندوب الدائم لسوريا في الأمم المتحدة سابقاً) بشار الجعفري، تسع رسائل في شأن الخطوات العدوانية الخطيرة للاحتلال في الهضبة المحتلة، ولا سيّما مشروع المراوح ومشروع إنشاء تلفريك، واستمرار خرق القرار الدولي 497.

وتركّزت الرسائل السورية على كشف خطوات العدوّ التي تمحورت حول إجبار الأهالي على تسليم وثائق الملكيّة «الطابو» للاحتلال، واستبدالها بوثائق إسرائيلية، في محاولة للإيحاء بـ«تطبيع» السكان السوريين الأصليين مع المستوطنين الصهاينة، لكي يستفيد الاحتلال من هذا الأمر في سياق الدعاية لتسهيل قضم الجولان وتثبيت «قرار الضمّ» أمام العالم والمنظّمات الدولية، خصوصاً بعد الاعتراف الأميركي بـ«السيادة الإسرائيلية على الجولان».

وأكّدت كلّ الرسائل، التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها، ثبات الموقف السوري، باعتبار «الجولان جزءاً لا يتجزّأ من أراضي الجمهورية العربية السورية، وستعمل سوريا على إعادته إلى الوطن عاجلاً أو آجلاً بالوسائل المتاحة كافة».

أن موقف الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في 25 آذار/ مارس 2019، عبر الاعتراف بـ«السيادة» الإسرائيلية على الجولان المحتلّ، والذي نال مقابله تسمية مستوطنة باسمه على أنقاض قرية سورية، دَعْم أوراق الاحتلال ليستكمل عمليّة التهجير، إلّا أنه فشل في إخضاع الأهالي للواقع الجديد، كما فشل في جرّ الأمم المتّحدة إلى اتخاذ خيارات مختلفة عن القرار الدولي 497 (1981)، والقاضي باعتبار قرار «الضمّ» لاغياً، خصوصاً بعد اعتبار الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي قرارات الاحتلال في الجولان باطلة ولاغية، والتأكيد أنّ أراضي الهضبة عربية سورية.

وتأتي التحرّكات في الهضبة على وقع التحوّلات العالمية في انتظار خروج ترامب من البيت الأبيض، حيث يسعى الاحتلال إلى تثبيت أمر واقع في الجولان المحتلّ والجنوب السوري عموماً، يرعاه ترامب وفريقه كجزء من «صفقة القرن»، ولا سيّما من خلال تصريحات وزير الخارجية، مايك بومبيو، الذي زار الجولان المحتلّ مباشرةً بعد الانتخابات الأميركية، وعبر السير في مخطّط تهجيري في القرى الأربع، واستهداف مواقع الجيش السوري في الجنوب لتقويض سلطة الدولة بعد استعادة كامل الجنوب من العصابات الإرهابية المسلّحة.

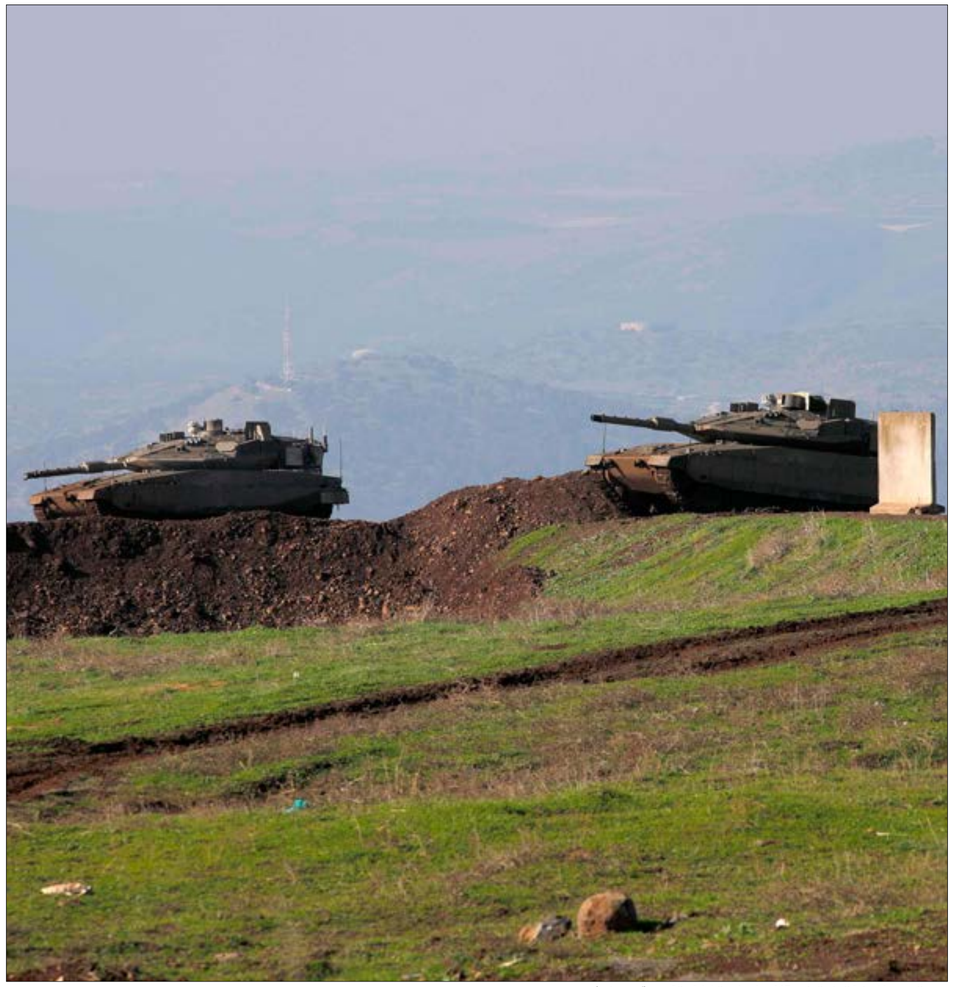

هدم العدو منذ بداية العام الجاري 417 مبنى في الضفة والقدس (أ ي بي أ)

«عنفات الريح»

صباحاً، فوجئ أهالي الجولان بأعداد كبيرة من جنود الاحتلال، أغلقت المنطقة الشرقية المحاذية لخطّ وقف إطلاق النار شرقي بقعاثا ومسعدة، وأدخلت الآليات إلى أراض شخصية مملوكة من قِبَل أهالي الجولان، ومنعت السكان من التوجّه إلى أراضيهم. وبحسب المعلومات، فإن عملية المسح تلك ستستمرّ حتى يوم الخميس، لانتقاء المواقع التي تصلح لبناء المراوح. وبعد انتشار الأخبار، تجمّع الجولانيون في محاولة للوصول إلى أراضيهم على مقربة من حواجز الاحتلال، وحاولوا الدخول إلى أراضيهم، إلّا أن الاحتلال منعهم، فيما كانت قوات معادية أخرى تنتظر في حال توسّع الصدام للتدخل وقمع الأهالي.

منذ احتلالها للهضبة، أنشأت إسرائيل أكثر من ثلاثين مستوطنة، دعّمت ساكنيها المستوطنين بمشاريع استثمارية وصناعية وتجارية لكي تضمن استمرارية استيطانهم هناك، عن طريق استغلال الموارد الموجودة في الجولان في حساب تعزيز رفاهية المستوطنين. مشروع «عنفات الرياح» ليس إلا واحداً منها، وهو يؤثر بالدرجة الأولى على أهالي قرى مسعدة وسحيتا وبقعاثا في الجانب المحتل، وقريتي حضر وجباثا الخشب في الجانب المحرّر من الأرض السورية. كما يؤثر على عامة أهالي الهضبة المحتلة، وعلى مزارعيها بشكل خاص من الذي يعتمدون بشكل أساسي على زراعة العنب والتفاح والكرز.

وما حصل أمس تعود خلفيته إلى العام 2009، حين أصدرت الحكومة الإسرائيلية القرار الرقم 4450، الذي يُلزم بالبحث عن مصادر طاقة بديلة بحيث «تُغطّي بدءاً من العام 2020 نحو 10 في المئة من حاجة إسرائيل إلى الكهرباء من مصادر الطاقة المتجدّدة». بناءً على ذلك، وُضعت خطة لبناء 25 مروحة عملاقة لإنتاج الطاقة على أراضي الجولانيين الخاصة في قرى مسعدة، ومجدل شمس، وسحيتا المهجرة. وللدلالة على أهمية هذا المشروع، فإن حكومة الاحتلال تُصنّفه «مشروعاً قومياً»، وهو ما يعني - وفق النصوص القانونية - أنه يُتاح لوزير المالية الإسرائيلي مصادرة أراضٍ من أصحابها لإقامة المشروع ومدّه بشبكة بنى تحتية وكلّ ما يلزمه من مرافق. أمّا المسؤول عن تنفيذ المشروع فهو شركة تدعى «إنرجيكس»، وهي فاعلة، بحسب ما تُعرّف عن نفسها على موقعها في الشبكة العنكبوتية، في كلّ من إسرائيل وأميركا وبولندا. وللمشروع فوائد اقتصادية جمّة

> صدقي المقت لـ«الأخبار»: أهالي الجولان يؤكدون مرّة جديدة رفضهم الخضوع للاحتلال

ستجنيها إسرائيل من طريق مصادرة أراضي السوريين؛ إذ إن التوربينات المزمع إقامتها ستولّد سنوياً 152 ميغاواط من الطاقة، التي ستباع لشركة الكهرباء الإسرائيلية، لتُحقّق عائداً تُقدّر قيمته بما بين 150 و160 مليون شيكل. وبصفته مشروعاً إستيطانياً يسعى لتهجير أهالي الهضبة، فهو أعدّ للإضرار بكلّ مجالات حياتهم، لما له من آثار بيئية واقتصادية وزراعية وصحية خطيرة (يبلغ طول كلّ من المراوح 200 متر، فيما شفراتها العملاقة تُصدر ضجيجاً هائلاً)، تتهدّد كلّ الحياة الإنسانية والبرّية في محيط المشروع، وتُلحق بالمحاصيل أضراراً بالغة، ولا سيّما أن مصدر الرزق الأساسي للجولانيين هو القطاع الزراعي، ما يضع هؤلاء أمام خيارات صعبة: إمّا ترك الهضبة إلى المجهول أو الخضوع للضغوط والتخلّي عن الهويّة السورية، مقابل الحصول على «الجنسية الإسرائيلية»، التي يحاول العدو فرضها كشرط وحيد لحصول الجولانيين على حياة «طبيعية»، من شأن المشروع أن يسلب 4500 دونم من أراضي الجولانيين بملكية خاصة، ويمنع تمدّدهم العمراني، ولا سيما بالنسبة إلى أهالي قرية مسعدة، التي تُحاصر أراضيها الألغام والمناطق العسكرية المغلقة، وليس أمام شبانها سوى بناء مساكنهم على بعد كيلومتر واحد حيث تقرّرت إقامة المشروع.

الموقف السوري الشعبي

مرّ على احتلال الجولان 53 عاماً، ولم يستطع الاحتلال مع كلّ ممارساته القمعية وإرهاب الدولة الذي يفرضه على الجولانيين عبر تدمير نحو 340 قرية ومزرعة، أن يدفع أكثر ممّا نسبته أقلّ من 3% من سكّان الهضبة إلى التخلي عن الهوية السورية. ويقول عميد الأسرى السوريين، صدقي المقت، لـ«الأخبار»، إن «أهالي الجولان مرّة جديدة يؤكّدون رفضهم الخضوع للاحتلال، ولن يقبلوا بتمرير مشروع المراوح على حساب وجودهم وهوية الجولان العربية السورية». ويؤكّد المقت أن «هناك سلسلة اتصالات ومشاورات بين فعاليات وأهالي القرى، لاتخاذ الخطوات المناسبة لموقف الرفض العام الذي عبّر عنه الأهالي اليوم (أمس)، وليس هناك من خيار إلّا مواجهة هذا المشروع للدفاع عن بيوتنا وأراضينا». وعلى رغم أن موقف عدد من الذين ارتضوا بيع أراضيهم للشركة المعنيّة بالمشروع، فتح الباب أمام الاحتلال لتنفيذ مخطّطه، إلا أن هؤلاء لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة، بينما هناك إجماع بين ملّاك الأراضي الآخرين على رفض أيّ عملية بيع. وأولى خطوات المواجهة هي الضغط على «الذين خرجوا عن الموقف الوطني ليتراجعوا عن موقفهم»، الذي «يهدّد سلامة السكّان السوريين ويعزّز موقع الاحتلال الراغب في تهجير الجولانيين وسلبهم أرضهم» كما يقول المقت.

بدوره، يؤكد الصحافي الجولاني، بسام الصفدي، أن «أهالي الجولان لا يمكن أن يقبلوا بهذا المشروع، وهناك إصرار على مواجهة التهديد الوجودي الذي يحاول الاحتلال فرضه علينا عبر تهديد بيوتنا وأراضينا وصحتنا ومحاصيلنا، وبالنسبة إلينا، كلّ المراوح الموجودة مرفوضة، سواء تلك التي بنيت سابقاً على أنقاض القرى الجولانية المهجّرة، أو تلك التي يحاول الاحتلال بناءها على الأراضي الخاصة ومشاعات القرى المسكونة لصالح مشروع الاستيطان وتهجير السكان الأصليين».

إضاءة

التقدير الاستخباري الإسرائيلي: لتعزيز جبهة مواجهة إيران... بالتطبيع

دعت الاستخبارات الإسرائيلية الى تعزيز منظومة العلاقات الإقليمية مع دول المنطقة (أ ف ب)

علي حيدر

ثمّة حاجة إلى انتظار تقرير الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية المُقدَّم إلى القيادة السياسية في إيران، من أجل فهم دور العلاقات التي تنسجها إسرائيل مع الأنظمة العربية في استراتيجيتها لمواجهة التهديدات المحدقة بأمنها القومي، وتحديداً في هذا التوقيت المتّصل بأكثر من سياق سياسي. مع ذلك، تبقى لأيّ تقارير من هذا النوع خصوصيات وفوائد في أكثر من اتجاه؛ فهي ترتقي إلى مرتبة المعطى الذي يكشف عن الرؤى والرهانات التي تستند إليها قيادة العدو، وتُشكّل مؤشراً كاشفاً عن اتجاه السياسات الإسرائيلية، وتساهم في تظهير مدى التباين أو الانسجام بين المؤسّستين السياسية والأمنية في مواجهة التحدّيات والقيود التي تعترض الاستراتيجية الإسرائيلية.

في هذا السياق، كشف موقع «والا» العبري أن قيادة الاستخبارات الإسرائيلية قدّمت في الفترة الأخيرة، إلى المستوى السياسي الرفيع، صورة عن مستجدّات التهديد الذي تُمثّله الجمهورية الإسلامية في إيران على إسرائيل، لناحية التعاظم الدراماتيكي لقدراتها في السنوات الأخيرة. ووضعت الاستخبارات، في ضوء ذلك، توصياتها التي تمحورت حول ضرورة ـ إلى جانب الاستمرار في استراتيجية «الضغوط القصوى» التي تتّبعها إدارة ترامب ـ تعزيز منظومة العلاقات الإقليمية مع دول المنطقة.

التقرير الاستخباري، وإن لم يكشف عن تفاصيله، إلا أنه يمكن القول إن جزءاً كبيراً منه أصبح واضحاً في ضوء العديد من المواقف والتقارير السابقة، التي تُعدّ جزءاً من دور الاستخبارات التقليدي في رفد القيادتين السياسية والعسكرية بمستجدّات الأوضاع وما يكمن فيها من تهديدات وفرص مفترضة، بما في ذلك المواجهة مع الجمهورية الإسلامية التي تحتلّ مواجهتها على المستويات كافة رأس أولويات الأمن القومي الإسرائيلي، وهو ما سبق أن عبّر عنه القادة السياسيون والأمنيون والعسكريون في تل أبيب. وفي ضوء التقييم الاستخباري، تدرس الأجهزة المختصّة عادةً الخيارات البديلة أو الداعمة لخيارات لم تُحقّق النجاح المؤمل منها.

في هذا الإطار، يبدو واضحاً أن ما حَفّز الاستخبارات الإسرائيلية على التوصية المشار إليها أعلاه، على رغم النتائج الاقتصادية التي تَرتّبت على استراتيجية «الضغوط القصوى» في الساحة الإيرانية، تسليمها بفشل تلك الاستراتيجية في تحقيق ما كان يؤمل منها.

وسبق أن عبّر عن ذلك أيضاً رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية، العميد درور شالوم، في مقابلته الأخيرة مع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عندما أقرّ بأن خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي لم يخدم إسرائيل، مُقدّراً بأن إيران لن تركع نتيجة هذه الضغوط. والاستنتاج نفسه انسحب على «معهد أبحاث الأمن القومي»، الذي رأى أن إيران، مع نهاية ولاية ترامب، أصبحت أقرب إلى القدرة على إنتاج أسلحة نووية ممّا كانت عليه في بداية ولايته عام 2017. وعلى هذه الخلفية، تأتي توصية الاستخبارات بضرورة تعزيز العلاقات مع الأنظمة العربية؛ كونها تخدم الاستراتيجية الإسرائيلية المتعدّدة المسارات في مواجهة إيران، على المستويات السياسية والأمنية والعملانية.

وفي هذا السياق، أوضحت جهات مسؤولة في الأجهزة الأمنية أنه على المستوى السياسي، فإن تطبيع العلاقات مع «دول سُنّية عربية» على قاعدة المصالح المشتركة سيزيد فعالية توحيد الرسائل في مواجهة إيران. وهو ما ستكون تل أبيب أحوج إليه في مرحلة ما بعد ترامب، وتحديداً في ضوء إعلان الرئيس الأميركي المنتخب، جون بايدن، العودة إلى الاتفاق النووي، ولو بصيغة معدّلة، حيث ستحاول الأطراف «المتضرّرة» التأثير في موقف الإدارة الجديدة، بالاستناد أيضاً إلى جهات ضاغطة في الداخل الأميركي، على أمل إقناعها بالالتزام بسقوف محدّدة في أيّ اتفاق جديد. وأضافت الجهات الأمنية إن تعزيز العلاقات مع تلك الدول سينعكس على فعّالية العمل الاستخباري الذي يُشكّل عاملاً حاسماً في حرب الظلال الدائرة بين إيران وحلفائها، في مقابل إسرائيل والولايات المتحدة وحلفائها.

ولفتت إلى أن إيجابيات التطبيع تشمل أيضاً المستوى العملاني، كونه يخدم «طرق العمل» التي قد تحتاج الأجهزة التنفيذية التابعة لكيان العدو إلى تعزيزها وتوسيع نطاقها. والملاقح أن موقع «والا» وضع عملية اغتيال رئيس مركز البحوث العلمية في وزارة الدفاع الإيرانية، العالم النووي محسن فخري زادة، في السياق المتقدّم، معتبراً أن اغتياله أكد أهمية متابعة المعلومات التفصيلية الصغيرة التي تحتاج إليها الاستخبارات لتنفيذ ضربات كهذه.

تجدر الإشارة إلى أن الأجهزة الأمنية واكبت استراتيجية ترامب منذ تولّيه الرئاسة، وهو ما أكده موقع «والا»، لافتاً إلى أنه «منذ عام 2017، تشابكت أيدي الموساد برئاسة يوسي كوهين، والاستخبارات العسكرية برئاسة اللواء هرتسي هليفي (أنذال)، وعملا على دفع عدّة مسارات دبلوماسية واقتصادية وعسكرية ضدّ الجهد المثلث لإيران، ليس فقط ضدّ البرنامج النووي الإيراني، وإنما أيضاً للردّ على كامل التهديدات الإيرانية».

> الأجهزة الأمنية الإسرائيلية واكبت استراتيجية ترامب منذ تولّيه الرئاسة

وتساوق التنسيق الاستخباري الإسرائيلي مع استراتيجية إدارة ترامب الذي بدأ ولايته في العام نفسه، وركّزت إدارته على مواجهة الجهود الإيرانية الأساسية الثلاثة: البرنامج النووي، تعاظم الوسائل القتالية التقليدية المتطورة، وبشكل خاص الصواريخ الدقيقة، إضافة إلى التمركز العسكري في المنطقة، وأيضاً دعم الحلفاء في المنطقة الممتدّة من أفغانستان والعراق، مروراً باليمن، وصولاً إلى سوريا ولبنان وفلسطين.

مع ذلك، ما ينبغي تأكيده هو أن التقديرات والتوصيات التي كشف عنها ليست سوى جزء يسير من الجهود والمداولات التي من المؤكد أنها جرت وتجري في ظلّ التحوّلات التي شهدتها وتشهدها بيئة إسرائيل الاستراتيجية. والخلاصة الأهمّ التي لم يكشف عنها حتى الآن هي السيناريوات التي تُرجّحها الأجهزة الاستخبارية لمستقبل التطوّرات، وتوصياتها إزاء التحدّيات التي ستواجه الاستراتيجية التي ستعتمدها القيادة الإسرائيلية في مواجهة تحالف قوى المقاومة، بدءاً من عمقها الاستراتيجي في طهران، وصولاً إلى «حزب الله» في لبنان.

الحدث في الثالث والعشرين من كانون الثاني/ يناير 2021، حين تحلّ الذكرى الثانية للانقلاب الذي جاء بخوان غوايدو رئيساً انتقالياً لفنزويلا، تكون كاراكاس قد تخطّت عقبتين اثنتين: أولاهما رحيل الإدارة الأميركية الحالية التي خيضت مساعي الانقلاب تحت رايتها، فيما يشكّل الخلاص من مزحة "رئيس السفارة" ثانيهما، على أن الضغوط الخانقة، وغيرها من المحاولات لإحداث تحوّلات تُرضي واشنطن في حديقتها الخلفية، ليست حكراً على إدارة بعينها. تحولاتٌ تبدو متعثّرة راهناً، خصوصاً في ظلّ استرداد الرئيس نيكولاس مادورو المجلس التشريعي، وإن بنسب مشاركة متواضعة في الانتخابات جلّ، هي الأخرى، حجم الأزمة التي تعيشها البلاد الرازحة تحت ضغوط أميركيّة خانقة، ربّما يكون الفكاك منها ممكناً إذا صدقت إدارة بايدن في نيّتها التفاوض مع فنزويلا

التحالف الاشتراكي يستعيد البرلمان
فنزويلا تطوي صفحة غوايدو

علي فرحات

استردّ الرئيس نيكولاس مادورو المجلس التشريعي الفنزويلي، وأجرى الانتخابات في موعدها من دون الاستماع إلى تهويل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ونفاق حلفائه. أنجزها بما تيسّر من صمود. وإن لم يُحقّق انتصاراً كاسحاً في ظلّ مشاركة منخفضة نسبياً، إلّا أنه استمرّ في تحطيم آمال واشنطن وكسر هيمنتها. أنجزت فنزويلا انتخاباتها البرلمانية وسط حصار اقتصادي مُطبق، رافقه غضبٌ أميركي وتشكيك أوروبي في نزاهة العملية الديموقراطية. لكن كاراكاس، على جري عادتها، لم تلتفت إلى صخب التهديدات والمناورات التي تقودها واشنطن وحلفاؤها، بل قرّرت خوض غمار المواجهة مهما بلغت التكاليف.

لم تشكّل النتيجة الانتخابية التي أعطت التحالف الاشتراكي الحاكم الغالبية البرلمانية (67,60%) أيّ مفاجأة على الإطلاق. فالمعارضة الموالية لواشنطن اختبأت خلف المقاطعة لمنع تكشّف واقعها الشعبي المتردّي بعد سلسلة هزائم من دون الاستماع إلى تهويل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ونفاق حلفائه. أنجزها بما تيسّر إدارة البيت الأبيض التي وصفت زعيم المعارضة، خوان غوايدو، بالغبيّ الذي يُكثر من الوعود، ولا يحقّق أيّ نتيجة عملية تُضعف من سلطة الرئيس نيكولاس مادورو. اليوم الانتخابي الهادئ أعطى للسلطة الاشتراكية غطاءً تشريعيّاً مهمّاً بعد ما وصفه مادورو بخروج البرلمان الحالي عن المصلحة الوطنية وتبنّيه الانقلابات الأميركية المتتالية وخرقه الدستور، عبر القفز على نتائج الانتخابات وتعيين رئيس انتقالي بديل قسّم البلاد وجعلها عرضة للفتنة والاقتتال الداخلي. إلّا أن المشاركة التي لم تتخطّ عتبة الـ 31%، أنذرت، هي الأخرى، بحجم الأزمة التي تعيشها المعارضة والسلطة على حدّ سواء.

قراءة «الحزب الاشتراكي المؤحّد» لنتائج الانتخابات جاءت سريعة.

> اختبأت المعارضة الموالية لواشنطن خلف المقاطعة لمنع تكشّف واقعها الشعبي المتردّي

فالحزب الذي يعي حجم الأزمات السياسية والاقتصادية والصحيّة في البلاد كان على دراية مسبقة بطبيعة المزاج الشعبي، الذي وإن لفظ المعارضة الموالية لواشنطن، لكنه لا يشعر بالرضى عن الأداء الحكومي، فضلاً عن التباطؤ في مكافحة الفساد واتّخاذ الإجراءات السريعة للحدّ من المعاناة الشعبية جرّاء الحصار الأميركي الذي يطال كلّ احتياجات الناس، من غذاء ودواء وطاقة. هذه القراءة جعلت من الرئيس الفنزويلي يخوض التحدّي عبر الوعد بترك السلطة حال فوز المعارضة. في ذلك، استند مادورو إلى معلومات موثوقة تؤكّد عدم قدرة المعارضة التقليدية على حصد الغالبية البرلمانية، فضلاً عن أن المعارضة الوطنية، التي انشقّ عنها عدد من رموزها على رأسهم هنري فالكون، لم يلتحق أصلاً بغوايدو، تشكّل ضمانةً ديموقراطية، ولا سيّما أن حضورها لا يمثّل خطراً على الاستقرار الداخلي، كما أنها غير متورّطة في المشاريع الخارجية التي تسعى إلى تدمير الدولة وتسليمها إلى مرتزقة الولايات المتحدة.

لكن القراءة الأهمّ التي أعلن عنها مادورو تمثّلت في العودة إلى الحوار الداخلي والتكاتف الاجتماعي لإنقاذ البلاد. قراءة أتت نتيجة مراجعة شاملة قام بها «الحزب الاشتراكي المؤحّد» قبل الانتخابات النيابية، وبقيت قيد الكتمان حتى تتبلور الصورة الانتخابية ونتائجها. إلّا أن المطالعات الحزبية تحدّثت عن ضرورة إجراء تفاهمات سياسية وخصوصاً مع المعارضة التي تقودها تيارات شبابية، وفتح المجال في الإدارات العامة أمام هذه القيادات، والتوصّل إلى توافق سياسي بحدّه المقبول ليُقطع الطريق أمام الضغوط الخارجية، إلى جانب العمل على وضع رؤية اقتصادية جديدة تزيد من قدرة المواجهة وتعزّز من صمود الفنزويليين. كما تحدّثت التوصيات، في لقاء المراجعة، عن نشاط دبلوماسي في اتّجاه الخارج للمساعدة في فكّ العزلة وتوسيع دائرة التعاون الاقتصادي مع عدد من الدول التي ترغب في التقارب مع كاراكاس. غير أن الملفّ الأهمّ الذي أثير في اللقاء، هو الرسائل التي تلقّاها الجانب الفنزويلي من دائرة الرئيس الأميركي المنتخَب، جو بايدن، بإمكانية إجراء حوار مع إدارته المقبلة، ما يفتح الأبواب أمام تغييرات شديدة الأهمية في الملفّ الفنزويلي، أبرزها أن البوليفاريين حسموا معركة السيادة لمصلحتهم وأخضعوا، وهم جوعى، أكبر الإمبراطوريات وأكثرها وحشيّة ودموية.

أعلن مادورو العودة إلى الحوار الداخلي والتكاتف الاجتماعي لإنقاذ فنزويلا (أ ف ب)

واشنطن وبروكسل تعترضان

تعتزم الولايات المتحدة مواصلة الاعتراف بخوان غوايدو رئيساً لفنزويلا، على رغم المتغيّرات التي أرستها الانتخابات التشريعية. وبحسب وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، «لا يمكن المجتمع الدولي أن يسمح لمادورو الذي يتولّى السلطة بشكل غير شرعي لأنه سرق انتخابات 2018، بأن يستفيد من سرقة انتخابات ثانية».

موقف الاتحاد الأوروبي جاء، كالعادة، مُكبِّلاً لموقف واشنطن؛ وإذ رفض الاعتراف بنتائج الانتخابات، قال وزير خارجية التكتّل، جوزيب بوريل، إن الاقتراع «فشل في الوفاء بالحدّ الأدنى من المعايير الدولية»، معتبراً أن «عدم احترام التعددية السياسية واستبعاد ومحاكمة زعماء المعارضة لا تسمح للاتحاد الأوروبي بالاعتراف بهذه العملية الانتخابية». وحضّ وزراء خارجية الاتحاد الذين اجتمعوا في بروكسل، يوم أمس، السلطات الفنزويلية على بدء عملية انتقالية نحو «حلّ سلمي وشامل ومستدام للأزمة السياسية من خلال انتخابات رئاسية وتشريعية موثوقة وشاملة وشفافة».

(الأخبار)

إيران تكسر الحصار مجدّداً

في ذروة التصعيد الذي تمارسه الولايات المتحدة تجاه إيران، تصرّ هذه الأخيرة على مواصلة دعم حليفتها فنزويلا، متخطّيةً القواعد التي تسعى واشنطن إلى تثبيتها في أميركا اللاتينية. في هذا السياق، كشفت وكالة «بلومبرغ» الأميركية أن طهران أرسلت أكبر أسطول من ناقلاتها النفطية إلى كاراكاس (يبلغ حجمه عشر سفن)، في تحدٍّ للعقوبات الأميركية التي تخنق هذا البلد. وبحسب مصادر الوكالة، ستساعد السفن الإيرانية، بعد تفريغ حمولتها من الوقود، في تصدير الخام الفنزويلي.

وفي حين لم تؤكد طهران أو كاراكاس ما سلف، لا تبدو الخطوة مستغربة، خصوصاً أنه سبق لإيران أن أرسلت في أيار/ مايو وتشرين الأول/ أكتوبر شحنتَي بنزين، لمساعدة فنزويلا في تخطّي أزمة الوقود. وتعكس الخطوة تصريحات وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الذي أكّد من كاراكاس الشهر الماضي، أن الحليفتين «لن تسمحا لواشنطن بممارسة غطرستها»، مذكّراً بأن بلاده تحمّلت «الضغوط الأميركية على مدى 40 عاماً، ولو كنّا نريد الاستسلام لفعلنا ذلك منذ وقت طويل». وهو ما أكّده وزير الخارجية الفنزويلي، خورخي أريازا، الأسبوع الماضي، حين قال إن أحداً «لا يستطيع وقف تطور العلاقات الفنزويلية - الإيرانية»، موضحاً أن «البلدين يتشاركان الأهداف والأعداء، فيما يكمل اقتصاد كل منهما اقتصاد الآخر».

(الأخبار)

تقرير

ترامب والعفو الذاتي: بحثاً عن حصانة دائمة

> انشغل الإعلام الأميركي، في الفترة الأخيرة، بنيّة دونالد ترامب إصدار عفوٍ عن أبنائه ومساعديه... وعن نفسه، نيّة فتحت الباب أمام تحليلات كثيرة، بعضها أفاد بدستوريّتها، والبعض الآخر بعدم مشروعيتها وباستغلال ترامب سلطاته في غير مكانها

رودي جولياني، إيفانكا ترامب، نجم «تنفلكس» تايغر كينغ، وربّما أيضاً دونالد ترامب نفسه... من الأسماء المرشّحة للحصول على عفو رسمي، قبل مغادرة الرئيس الأميركي الذي ستنتهي ولايته منصبه في 20 كانون الثاني/ يناير. خطوةٌ من شأنها أن تختبر الحدود السياسية والدستورية لسلطة عمرها قرون ردّدت صدى النظام الملكي البريطاني، كما ستكون أداة كاشفة عن الخطر القانوني المحتمل على ترامب وحلفائه، بمجرّد مغادرتهم البيت الأبيض.

وفي حين أن توقيع الرؤساء على العفو، في نهاية إدارتهم، بات من طقوس واشنطن، إلّا أن ترامب يفكّر في القيام بذلك بأسلوب غير اعتيادي، ملوّحاً بأن يشمل المساعدين والأصدقاء وأفراد الأسرة، الذين يعتقد أنهم سُجنوا بشكل غير عادل، أو أنهم، أو هم معرّضون للخطر القانوني، بمعنى آخر، «لا يجري الحديث عن العفو ما لم يكن هناك قلق بشأن الأشياء التي تمّ ارتكابها بشكل خاطئ»، على حدّ تعبير تارا سيتماير، مديرة الاتصالات السابقة في الحزب الجمهوري في الكونغرس، في حديث إلى صحيفة «ذي غارديان» البريطانية.

وعلى هذا الأساس، قد يكون العفو، الشهر الماضي، عن مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين، الذي اتُّهم بالكذب على مكتب التحقيقات الفدرالي بشأن محادثاته مع دبلوماسي روسي، مجرّد البداية. فقبل أسبوعين، تبيّن أن وزارة العدل تُحقّق في مزاعم «رشوة مقابل عفو» في البيت الأبيض، في وقت أفيد فيه بأنّ محامي ترامب رودي جولياني، الذي تخضع تعاملاته التجارية في أوكرانيا للتحقيق، تحدّث إلى الرئيس بشأن العفو. كذلك، من بين الذين يأملون رحمة ترامب، الحلفاء القدامى الذين أدينوا في أعقاب التحقيق الذي أجراه المستشار الخاص روبرت مولر، وهم رئيس الحملة الانتخابية السابق بول مانافورت، ونائبه ريك غايتس، ومساعد الحملة السابق جورج بادوبولوس. أكثر مما تقدّم، قد يطال العفو أشخاصاً أقرب من ذلك بكثير، إذ ذكرت «ذي صحيفة نيويورك تايمز» أن ترامب سأل مستشارين عن إمكانية العفو «الوقائي» عن أبنائه الثلاثة الأكبر سنّاً. فبينما لم يتّم اتهام أيّ منهم بارتكاب أيّ مخالفات جنائية، إلّا أنّ عدداً من المحامين تحدّث مع ابنته وكبيرة مستشاريه، إيفانكا، بزعم أن لجنة تنصيب ترامب لعام 2017، أساءت استخدام أموال المانحين. هذا فضلاً عن أنّ سايروس فانس، المدّعي العام لمنطقة مانهاتن، وليتيتيا جيمس، المدّعي العام لنيويورك، أجريا تحقيقات في الاحتيال الضريبي

> ينطبق العفو على الجرائم الفدرالية فقط ولا يمتدّ إلى قوانين الولاية

لترامب وشركته العائلية. وقد تمّ عزل نجله إريك، نائب الرئيس التنفيذي للشركة، في تشرين الأول/ أكتوبر، بسبب تورّطه. ولكن بينما ينطبق العفو على الجرائم الفدرالية فقط، فهو لا يمتدّ إلى قوانين الولاية، لذا فإنّ قدرة ترامب على تحصين نفسه وعائلته تبقى محدودة.

مع ذلك، تثير تحرّكات الرئيس الذي ستنتهي ولايته قريباً في هذا الاتجاه الكثير من الانتقادات والتساؤلات عن مدى حريّته الدستورية والقانونية، الأمر الذي تطرّق إليه العديد من وسائل الإعلام في الفترة الأخيرة، فكان منها مَن روّج للموضوع على أنه طبيعي جداً، يحمل سوابق كثيرة، في حين رأى كثيرون أن ترامب يستغلّ الصلاحيات المعطاة له في غير مكانها. وفي هذا الإطار، أشار داعمو هذه الخطوة إلى أن الرئيس الأسبق، بيل كلينتون، أصدر، في عام 2001، عفواً عن شقيقه روجر، الذي أُدين بحيازة الكوكايين في أركنساس، بل إن ما ذهب إليه عدد من الخبراء هو أنه يمكن بالفعل للرؤساء منح العفو للأشخاص الذين لم يتمّ توجيه تهم إليهم بعد، على اعتبار أنّ الرئيس جيرالد فورد أصدر، عام 1974، عفواً واسعاً عن سلفه ريتشارد نيكسون.

في كلّ الأحوال، لن يقتصر الأمر على أبناء ترامب، فهذا الأخير يفكّر في العفو عن نفسه أيضاً، استناداً إلى ما كان قد صرّح به، عام 2018، عن أن لديه «الحق المطلق» في القيام بذلك. حقّ لم يختبره أيّ من أسلافه، في حين من المتوقّع أن يفتح باباً على مشاكل قانونية كثيرة، ولا سيما أن ما يصبو إليه ترامب هو أن يحميه العفو الذاتي من أخطر قضية اتحادية ضدّه، وهي تقرير مولر النهائي الذي حدّد 10 حالات لعرقلة محتملة للعدالة، بينما خلص مئات من المدّعين السابقين إلى أن الأدلّة تدعم مثل هذه التهمة.

الكثير من الخبراء القانونيين يرون أن العفو الذاتي سيكون غير دستوري، لأنه ينتهك المبدأ الأساسي القائل بأنه «لا ينبغي لأحد أن يكون القاضي في قضيّته». هذا فضلاً عن أن الحجج ضدّ العفو الذاتي تشمل المواضيع الدستورية للحكم على الذات والتعامل مع الذات، والطبيعة الجائرة للرئيس الذي يعلو على القانون، وانتهاك مبدأ الثقة العامة، وإدراج كلمة «منحة» في نص الدستور، ذلك أنه «لا يمكن للمرء أن يمنح شيئاً لنفسه»، فضلاً عن تعريف «العفو»، على اعتبار أنه «لا يمكن للمرء أن يمنح العفو لنفسه»، وعدم كفاية الضمانات الأخرى مثل العواقب السياسية.

علاوة على ما سبق، هناك من يلفت إلى أن هذه المسألة القانونية تعدّ غير تقليدية، ولم يُتعامل معها من قبل، كما لم تعالج أيّ محكمة فدرالية مثيلاً لها. وبالتالي، حتى لو أصدر الرئيس قراراً بالعفو عن نفسه، يعتقد خبراء القانون الدستوري أن من المشكوك فيه أن تصدر المحكمة العليا حكماً نهائياً بشأن مشروعية هذا العفو، نظراً إلى اعتبارات عملية وشواغل تتعلّق بالفصل بين السلطات.

(الأخبار)

بورتريه

خوان غوايدو... نهاية وهم

بتول سليمان

لم يَدم اسم خوان غوايدو طويلاً. الانتخابات النيابية الأخيرة في فنزويلا قضت على آخر حظوظ الرجل، مختتمةً مسيرةً سياسية بدأت للتوّ. الرجل الذي أعلن نفسه رئيساً انتقالياً قبل سنتين، وقاد، توازياً، محاولة انقلابية فاشلة لإطاحة الرئيس نيكولاس مادورو، يبدو فاقداً لأنصاره، إن كان في الداخل أو حتى في الخارج. كما ثقة «صقور» الإدارة الأميركية الذين عقدوا العزم على إخضاع كاراكاس مهما تطلّب الأمر، وموكلين هذه المهمّة إلى غوايدو. جَرّب المعارض الذي وُصف مراراً بأنه «دمية في يدٍ واشنطن» كلّ ما يمكن تجربته للتخلّص من مادورو، بدءاً من قيادة تظاهرات مناهضة للنظام، مروراً بمحاولة استمالة المؤسسة العسكرية لإحداث انقلاب، ووصولاً إلى شحذ الانتباه العالمي من خلال جولات على العواصم الداعمة له. لكن محاولاته كلّها باءت بالفشل، وهو ما اعترف به غوايدو نفسه قبل سنة.

وُلد غوايدو في 28 تموز/ يوليو 1983 في لاغويرا/ فارغاس (شمال وسط). المهندس الشاب يُعرّف عن نفسه بأنه أحد «الناجين من مأساة فارغاس» (كانون الأول/ ديسمبر 1999) المصنّفة كونها إحدى أكبر الكوارث الطبيعية التي عاشتها فنزويلا. في عام 2007، بدأ غوايدو نشاطه السياسي كأحد قادة حركة «الأيادي البيضاء» الطلابية الفنزويلية المعارضة لحكومة الرئيس الراحل هوغو تشافيز، والمموّلة من قِبَل «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية». بعدها بسنتين، صار عضواً مؤسِّساً لحزب «الإرادة الشعبية» الذي أسّسه زعيم المعارضة ليوبولدو لوبيز. بات نائباً في الجمعية الوطنية الفنزويلية للمرّة الأولى في عام 2010، ما هيّأ الطريق أمام اختياره من قِبَل أحزاب المعارضة الفنزويلية زعيماً لقيادتها، فتولّى رئاسة البرلمان في 5 كانون الثاني/ يناير 2019. بعدها، وتحديداً في 23 منه، تلقّى اتصالاً من نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، أُعطي في خلاله ضوءاً أخضر لإعلان نفسه رئيساً انتقالياً للبلاد.

ترك غوايدو وراءه معارضة منقسمة جدا أتهم مرارا بـ«نفتيتها» (أ ف ب)

بدايةً، ظلّت شخصية غوايدو «مجهولة»؛ فلم يُعرف عنه سوى ما تقدّم. إلى أن نَشر الصحافيان ماكس بلومنتال ودان كوهين تقريراً مفصّلاً في موقع «ذا غراي زون» «نبذا» فيه تاريخ «الرئيس الانتقالي»، ليتبيّن أن الرجل لم يظهر صدفةً، بل نتيجة عقدٍ من المحاولات الأميركية الحثيثة لقلب النظام في فنزويلا. منذ عام 2005، بدأ، بحسب الكاتبين، العملُ على تدريب بعض الكوادر الطلابية اليمينية بمَن فيهم غوايدو، بهدف تقويض حكومة كاراكاس. وفي تشرين الأول/ أكتوبر من العام ذاته «وصل غوايدو برفقة أربعة قادة طلابيين إلى العاصمة الصربية بلغراد، ليلتحقوا بمركز العمل والاستراتيجيات اللاعنفية (CANVAS) للتدرُّب على الثورات الملونة». بعد عودته من واشنطن حيث انخرط في برنامج الحكم والإدارة السياسية في جامعة «جورج واشنطن»، تحت وصاية الاقتصادي الفنزويلي، لويس إنركي بيرريزبيتا، أحد كبار الخبراء الاقتصاديين الليبراليين الجدد في أميركا اللاتينية، لم يكن غوايدو معروفاً إلّا في أوساط المجموعات اليمينية. لكن قربه من ليوبولدو لوبيز (ارتبط اسم حزبه بتنظيم أحداث العنف في عام 2014، حين قامت مجموعة من الطلاب بإقامة حواجز في جميع أنحاء البلاد، وأغلقت الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة)، شكّل محطّة فاصلة في صعود شخصيته السياسية. وبصفته أحد المشاركين في أحداث 2014، بتّ غوايدو شريطاً مصوراً عبر حسابه في موقع «تويتر»، قال فيه: «هؤلاء الطلاب عادوا إلى فنزويلا ليكونوا ذراعاً أميركية ضدّ الدولة». قبل أن يحذفه لاحقاً. وبفضل الشبكات التي تمكّن من نسجها في واشنطن، عزّز لوبيز، الذي حظي وحزبه بدعم قوي من السناتور الجمهوري من أصل كوبي، ماركو روبيو، مهارات غوايدو القيادية. وبعد إلقاء الحكومة الفنزويلية القبض على لوبيز عام 2014 لارتباطه بأحداث «غواريميا»، نَصّب غوايدو خلفاً له في رئاسة «الإرادة الشعبية».

مع بداية العام الجاري، وبفعل فشله في إحداث التغيير المأمول في كاراكاس، هوت شعبية غوايدو، ولم يعد يشارك في التظاهرات المناهضة للنظام الحاكم سوى قلّة من المحتجين. ومن 63% مطلع 2019، وصلت شعبيته إلى 38% في كانون الأول/ ديسمبر من العام نفسه، بحسب استطلاع للرأي أجراه مكتب «داتانالايزس». لم يكن الرهان على إطاحة مادورو وحده ما خسره غوايدو، إذ يضاف إليه رهانه على توحيد المعارضة الفنزويلية، التي تبدو اليوم أضعف من أيّ وقتٍ مضى. فغوايدو ترك وراءه معارضة منقسمة جداً اتّهم مراراً بـ«نفتيتها». ومع خروجه من السباق الانتخابي وتركه الساحة للاشتراكيين، يكون «الرئيس الانتقالي» قد أنهى مسيرةً سياسية مزجت بين الراديكالية والانتهازية التي احتاجت إليها واشنطن لإحداث اختراق في فنزويلا. مع ذلك، لم يتمكّن البيت الأبيض من الدفاع عن شرعية غوايدو، وهو ما تجسّد، مثلاً، في تلعثم المبعوث الأميركي الخاص إلى فنزويلا، إليوت أبرامز، لدى سؤاله، في آذار/ مارس 2019، عن شرعية استمرار غوايدو «رئيساً انتقالياً»، لكونه تقرّر، يوم إعلان نفسه رئيساً، أن يبقى كذلك لمدّة شهر واحد فقط. قال أبرامز إن «الأيام الثلاثين لا تبدأ الآن، بل بعد مادورو». لكن، بقي غوايدو حتى في نظر رُعاته الأميركيين «رئيساً لم تبدأ ولايته يوماً».

تأثير تحرّكات الرئيس المنتهية ولايته الكثير من التساؤلات عن مدى حريّته الدستورية والقانونية (أ ف ب)

◄ وفيات ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم المناضل العربي
الدكتور زيد حيدر
أرملته: عفت قصيللي حيدر
ابنته: المرحوم الدكتور أسامة وأرملته فدى جعفر
أحفاده: زيد، ساره، أدم وجاد
أخوه: المرحوم راشد وأرملته شاهينه وعائلتهما
شقيقاته: المرحومة مهى أرملة المرحوم المحامي عبدالله نجيب حيدر وعائلتهما
المرحومة فائزة أرملة المرحوم يوسف عقيل وعائلتهما
المرحومة سعاد
ووري الثرى في مسقط رأسه بعلبك في 2020/12/5 بسبب الظروف الراهنة وتماشياً مع الإجراءات المتخذة وحفاظاً على سلامة الجميع، تتقدم عائلة الفقيد بالشكر لكل من سيشاركها الصلاة من منزله.
تُقبل التعازي عبر الهاتف على الأرقام التالية:
فدى جعفر حيدر: 03259113
نجوى عبدالله حيدر: 03528308
نهلا عبدالله حيدر: 03810093
الأسفون: ال حيدر وقصبللي وجعفر
لكم من بعده طول البقاء

◄ إعلانات رسمية ►

بلاغ رقم: 2/10
تُعلن وزارة الإتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2020/12/17 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر تشرين الثاني عام 2020
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2021/01/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بأتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2021/01/15.
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2021/02/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2021/03/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2021/06/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 -يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني عام 2020
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2021/01/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بأتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2021/01/15.
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2021/02/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2021/03/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2021/06/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 -يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني عام 2020
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2021/01/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بأتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2021/01/15.
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2021/02/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2021/03/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2021/06/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة

FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 26 تشرين الثاني 2020
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1175

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القابضة عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لإدارة الخدمات الطبية والاستشفائية للمستخدمين الحاليين والمستخدمين السابقين وأفراد عائلاتهم المسجلين على عاتقهم وذوي العهدة وخدمة إدارة صرف الدواء والحوادث الشخصية وحوادث العمل، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة وعشرون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 15 كانون الأول 2020 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1180

إعلان قضائي
صادر عن محكمة النبطية المدنية / مستعجل.
غرفة الرئيس أحمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المطلوب إبلاغهما: وائل وفؤاد غندور، والمجهولي محل الإقامة، للحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى رقم 2020/96/ مدور، المقامة من المدعي عياد عيسى غندور ورفيقه، بوكالة المحامية سحر شام، بموضوع إخلاء عقار لعلة الاشغال دون مسوغ شرعي، وعليكما اتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونا ممثلين بمحام بعد مكتبه مقاماً مختاراً لكما، وإلا جاز إبلاغكما بقية الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم، والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد مهدي مروة وكيل نايفة زرقط بصفتها مشترية من محمد عباس هاشم لمورثه عباس حسن هاشم سند بدل ضائع للعقار 485 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد الاسماعيل وكيل اسماعيل النميري بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 1511 بابلية بإسم مريم ذياب النميري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد نبيل يعقوب لموكله فؤاد سامي كرم سند بدل ضائع للعقار 11/853 بقسطا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسين برجي وكيل محمود أحمد أبوخليل لمورثه أحمد رضا أبوخليل سند بدل ضائع للعقار 240 القليلة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسين علي عزالدين بصفته مفوّض عن جمّال ترست بنك ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع خاصة العقارات 241 – 264 و 860 معروب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري
طلب السيد خضر محمد عبلا – مواليد 1957 الشيخ زناد، سجل 13 العريضة – سند تمليك بدل عن الضائع رقمه 2004/237 تاريخ 2004/10/13، لمركب الصيد المسمى «الأمير سليم» رقم 2561/ط والمزود بمحرك ماركة مازدا قوة 24 حصان رقم 59349.
للمعترض مراجعة رئاسة مرفأ طرابلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
عن رئيس مرفأ طرابلس
سماح غمراوي

إعلان من المديرية العامة للشؤون العقارية
تعلن المديرية العامة للشؤون العقارية عن إعادة تكوين صحيفة العقار رقم 613 من منطقة البيسارية العقارية بالطريقة الإدارية.
للمعترض مراجعة أمانة السجل العقاري في الجنوب خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.
مدير عام الشؤون العقارية
جورج المعرّاوي

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي محمد شهاب بتاريخ 2020/1/30 بالقرار 2020/212 المصحح بتاريخ 2020/9/14 لجهة اسم المدعى عليه عفيف أحمد عجّور بدلاً من عفيف أحمد عجوز، في الدعوى 2018/482 المقامة من انعام داعوق ورفاقها، إسقاط حق المدعى عليهما عفيف عجّور وعفيف الصيداني بالتمديد القانوني وإلزامهما بإخلاء القسم /4/ في البناء القائم على العقار /385/ المصيطبة. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

تبليغ
حضرة السيد جان جوزف كنعان المحترم
يقتضي حضورك إلى ديوان المحكمة الروحيّة للروم الكاثوليك في السبتيّة، وذلك يوم الثلاثاء 2021/01/19 الساعة الحادية عشرة للمجاوبة على دعوى بطلان الزواج المقامة عليك من زوجتك ريتا انطوان عاقوري.
رئيس المحكمة
الأب جورج اسكندر

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: ورثة وهبه مخائيل مارون إيليا من بلدة حدث الجبة أصلاً ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2020/56 تدعوكم هذه المحكمة لإستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعية الانه لوريس حنا إيليا بوكالة المحامي جورج نصار بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم 103 منطقة حدث الجبة العقارية وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ.م.م. تعيين ممثلاً خاصاً ينوب عنكم في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني لكم أو تعيين الورثة، كما تدعو المحكمة المستدعى ضده حبيب مخائيل مارون إيليا من حدث الجبة أيضاً ومجهولي محل الإقامة حالياً، لإستلام الأوراق بذات الدعوى المذكورة أعلاه سنداً للمادة 3 من القانون رقم 82/16 خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وإتخاذ مقام لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإبداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا يعتبر كل تبليغ للمستدعى ضده المذكور أعلاه لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب جوزف فيليب زوين سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1605 من منطقة غبالة العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلبت السيدة لانا جرجس الخوري بوكالتها عن سليم لويس سمعان اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقار رقم 724 من منطقة عبيدات العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب جرجي نعمة الله القزي بصفته احد ورثة المرحوم نعمة الله بشاره القزي بصفته احد ورثة المرحوم بشاره ميلان القزي سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 1200 و1210 و1300 من منطقة الصفرا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت عائده شكري سلوم زوجة بشاره جميل سماحه سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 2007 القسم 37 من منطقة ذوق مكايل العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب جرجس سليمان سلوم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1111 من منطقة حراجل العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب جان خليل سالم بصفته منتفع بموجب عقد بيع بينه وبين نجاة بولس منصور اسطفان سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 150 من منطقة وطى الجوز العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت دينا سليم عويني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 43 من منطقة بطحا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب روبير تمو – سويدي الجنسية سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 99 القسم 28 البلوك B من منطقة ذوق مصبح العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد جهاد جبرايل ابي فرام بوكالته عن ادمون داود رحال اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقار رقم 96 القسم 13 من منطقة قرطبون العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي مريانا عناني
بلّغ إلى المنفذ عليه: محمد نجيب فهمي الحوراني المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/956 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وناتجاً عن تنفيذ محضر محاسبة بقيمة 4,677/ د.أ. (أربعة آلاف وستمائة وسبعة دولاراً أميركياً) عدا الفوائد والرسوم والمصاريف. وعليه وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم عاكوم

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الاثيوبية
MERETECH ABERA MOLORO
من منزل مخدوميها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم
70 965795

www.al-akhbar.com
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

استراحة

كلمات متقاطعة 3616

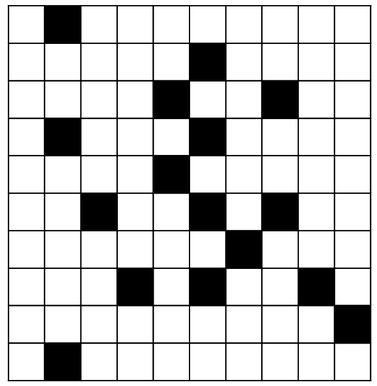

أفقيا
1- رئيس فرنسي راحل – 2- إضطرابي وخوفي – عين غزيرة الدمع – 3- دق الجرس – نضب ماء النبع – خلاف بخيل – 4- أعلن الخبر بدون إخفاء – رب – 5- لقب منحه السلطان عبد العزيز لإسماعيل باشا والي مصر – قبيلة عربية قديمة – 6- بواسطتي – حرف عطف – أمر فظيع – 7- أفسد وأشي – المُبرهن والمُعلل – 8- جنس حيّات خبيث جداً – شركة نفط عالمية – 9- آخر شاه حكم إيران – 10- فنان أوبرالي إيطالي راحل

عمودياً
1- ممثل كوميدي ومؤلف ومخرج مسرحي لبناني – 2- موقع في فلسطين إنتصر فيه خالد بن الوليد وعمرو بن العاص على البيزنطيين – إسم موصول – 3- راحة اليد – ضمير منفصل – كتاب مقدس – 4- أكبر خطيب عرفته روما قديماً – حرف جزم – 5- لبن – 6- ثرى – البناء المعقود بعضه الى بعض – 7- سيدة الغناء العربي – عيّر بالكلام – 8- رَدهم – جزيرة أندونيسية – 9- للتفسير – عاصمة أوروبية – 10- شاعر فلسطيني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الفحيحيل – 2- مازيراتي – 3- دف – لد – سر – 4- يوسف السودا – 5- سلك – لهيب – 6- أغره – مهب – 7- ويومئ – 8- غالب – يشك – 9- مادي – يم – ال – 10- صخرة الروشة

عمودياً
1- أوديسا – حمص – 2- فولغا – أخ – 3- فم – سكر – غدر – 4- حالف – هواية – 5- يزداد – يل – 6- حي – موبيل – 7- يراسلهم – مر – 8- لا – وهبني – 9- تُسدي – غشاش – 10- ميرابو – كلة

sudoku 3616

	8			3		4		1
	7							
5		6		8	1			2
6	5	7		4			8	
		1		5				9
			1		6		4	
8	6	5	3		4		1	
							5	
	9			1		3	2	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3615

1	2	6	5	4	8	9	3	7
3	4	7	9	2	1	5	6	8
9	5	8	3	6	7	1	4	2
4	9	3	2	7	6	8	5	1
7	8	2	1	3	5	6	9	4
6	1	5	4	8	9	7	2	3
5	7	4	8	9	2	3	1	6
2	6	9	7	1	3	4	8	5
8	3	1	6	5	4	2	7	9

مشاهير 3616

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف وعالم أعصاب سعودي وخبير بالجيوستراتيجية. عضو في كلية سان انتونيو في جامعة أوكسفورد البريطانية. يشغل منصب العولمة والأمن في مركز جنيف
2+6+7+5+3+7+5+9 = عاصمة عربية ■ 10+1+4 = في الوجه ■ 11+8 = عاصفة بحرية
حل الشبكة الماضية: **ستانفورد مور**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

36	41	37	15	11	5	2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1864 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 5 - 11 - 15 - 37 - 41
الرقم الإضافي: 36
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
.قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 127,611,430 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 127,611,430 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 59,497,740 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,479,073 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,497,740 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,161 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,247 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 140,128,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,516 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,647,019,660 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1864 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 88082
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: لا شيء
قيمة الجائزة الإفرادية: لا شيء
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8082.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 082.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم 82.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1086 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 869
● يومية أربعة: 9832
● يومية خمسة: 50174

نبض المدينة

ترى المسرحية اللبنانية في استمرارية «مسرح المدينة» ضرورة لا خياراً، هكذا، تخوض حالياً عملية تشبيك واسعة في أوروبا والعالم العربي لمواصلة إقامة ورش عمل جديدة بالتعاون مع مسرحيين مكرّسين، عبر تقنية الـ «سترييمينغ». بعد ألمانيا، ستكون هناك حصّة لإسبانيا وتونس ومصر وسوريا والعراق...

معركة البقاء تمرّ في الزمن الرقمي

نضال الأشقر: بيروت الثقافة لن تموت

نادين كنعان

لا تعرف نضال الأشقر اليأس أو السكون. فالتحدّي لطالما كان السمة المرافقة لها طوال حياتها، لا سيّما في مشوارها ضمن «مسرح المدينة». مشاكل وعقبات لا تُعدّ ولا تُحصى في لبنان والمنطقة، لم تستطع كسر إرادة وعزيمة «سيّدة المسرح اللبناني». من هذا المُنطلق، وفي محاولة منها لفكّ «نحس» عام 2020، أعاد الفضاء البيروتي فتح أبوابه في الصيف الماضي عن طريق سهرة مجانية، أشبه بـ «هيصة»، جمعت مروحة واسعة من الفنانين اللبنانيين. حفلة كان يفترض أن تكون مقدّمة لسلسلة من العروض والأحداث الفنية والمسرحية التي سيشهدها «مسرح المدينة»، تزامناً مع حملة جمع تبرّعات لمساعدته على الحياة. غير أنّ تطوّرات جائحة كورونا أجهضت الخطط ودون تنفيذ البرنامج. رغم سوداوية الأوضاع التي يرزح تحتها اللبنانيون، بدءاً من الواقع الاقتصادي والاجتماعي المتردّي مروراً بتأثيرات الأزمة الصحية العالمية وليس انتهاءً بتداعيات تفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب (أغسطس) الماضي، لا يزال «مسرح المدينة» مصرّاً على البقاء. بناءً على هذه القاعدة، احتضن الشهر الماضي ورشة عمل بعنوان The Laboratory Spirit (بتمويل من «الصندوق العربي للثقافة والفنون» (آفاق) والسفارة الدنماركية في لبنان) عبر تقنية البثّ المباشر من مسرح Odin Teatret الذي أسّسه الإيطالي إيوجينيو باربا (1936) في هولستبرو في الدنمارك. وأمس الاثنين، انطلقت في «مسرح المدينة» سلسلة ورشات جديدة بعنوان «برلين ـ بيروت: محاضرات حيّة حول المسرح وفنون الأداء»، مخصّصة لصنّاع المسرح والطلاب، ومتاحة للعامة على يوتيوب، فيما تجري بالتعاون مع «معهد غوته». البداية، كانت مع الكاتبة والمخرجة الألمانية هيلغارد هاوغ، المؤسسة المشاركة لفرقة Rimini Protokoll المسرحية في برلين.

أما اليوم الثلاثاء، فسيكون المشاركون على موعد مع المخرجة سوزان كينيدي التي تستجيب لتوازن القوى الجديد بين الأجسام والعناصر التقنية والآلات، بجماليات تتجاوز الإنسان. في أعمالها، يواجه الممثلون الجمهور بشخصيات ما بعد إنسانية، مشوّهون بأقنعة وحوارات في الخلفية ووسائط متعدّدة. بين الساعة الحادية عشرة صباحاً والواحدة ظهراً، سيتم تقديم مواد مصوّرة عن مسرحيتَي Drei Schwestern وUltraworld، بالإضافة إلى نقاش مع المشاركين. وبين الثانية والثالثة بعد الظهر، تُلقي كينيدي محاضرة حول هاتين المسرحيتين وأسلوب عملها عموماً، قبل أن تخوض نقاشاً مع المشاركين.

طوماس أوسترماير، سيكون نجم اليوم الأخير. غداً الأربعاء، يسلّط المخرج المسرحي والمدير الفني لمسرح Schaubühne في برلين، الضوء على تجربته كمخرج مستنداً إلى مسرحية An Enemy of the People. بين الحادية عشرة صباحاً والثانية عشرة ظهراً، يطلّع المشاركون على تفاصيل موثّقة عن جولة المسرحية، تعقبها محاضرة ونقاش حول العمل (بين س: 12:00 و13:00). قبل أن يحين موعد النقاش مع الطلاب والفنان اللبناني ربيع مروّة الذي ساهم في إنجاح هذا الحدث البيروتي ككل.

في اتّصال مع «الأخبار» من منزلها الجديد في قريتها ديك المحدي (قضاء المتن)، تشدّد نضال الأشقر على أنّ لا خيار أمامنا سوى الاستمرار من أجل الخروج من هذا النفق المظلم.

«أعتبر أنّ «مسرح المدينة» يعدّ اليوم نافذة على العالم، بعدما كان نافذة على بيروت والعالم العربي... من المهمّ بالنسبة لنا كمثقفين وفنانين وقائمين على فضاء حرّ التواصل مع رجالات وسيّدات المسرح من أصدقائنا حول العالم، كي نتمكّن من إبقاء الفنانين الشباب في لبنان على تواصل مع أشخاص على قدر عالٍ من الاحترافية، بما أنّنا وصلنا إلى الحضيض في هذه البلاد»، تقول ابنة المناضل أسد الأشقر. ثم توضح أنّ الهدف من كلّ هذا هو حثّ الشباب على استعادة الأمل إلى جانب تحصيل العلم والمعرفة.

أما عن تسخير العالم الافتراضي كمنصّة أو قوّة لدعم المسرح الواقعي في العالم كله، فترى نضال الأشقر أنّه من الضروري التأقلم، لأنّنا سنواجه حتماً في المستقبل أموراً أسوأ: «عشت خسارة فلسطين واحتلالها، واحتلال العراق وخرابه، والحرب الأهلية اللبنانية والحروب الإسرائيلية على بلادي، والربيع العربي وغيرها، وأتوقّع الأسوأ... مرغمون على التأقلم وأن تظل هناك بذور خير وإبداع في مجتمعنا. فالمبدعون وحدهم قادرون على إنقاذ هذا الوطن».

برأي «زنوبيا»، لا خيار أمامنا سوى الصمود وخلق أفكار جديدة في سبيل الاستمرار. وهي تشدّد على أنّ ما تفعله يرمي إلى القول للعالم إنّنا موجودون ولن يستطيع أحد محونا، ولنقول للشباب إنّه «مهما حدث، نحن باقون... والأهم بالنسبة إلى أن تستطيع المسارح الأخرى الصمود أيضاً... فهذه معركة بقاء».

تؤكّد نضال الأشقر حالياً أنّ التنسيق جارٍ حالياً مع بكلان دونالان من فرقة Cheek by Jowl الإنكليزية الشهيرة، لتقديم محاضرة وخوض نقاش مع عدد محدود من المسرحيين المحترفين في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) المقبل. كما يتم التخطيط أيضاً للتعاون في المرحلة المقبلة مع فنانين من إسبانيا ومصر وسوريا وتونس والعراق، «على أمل أن نستطيع توسيع النطاق قدر المستطاع»، مع العلم بأنّ «مسرح المدينة» سيواصل استقبال الأنشطة المنوّعة مع مراعاة الإجراءات الضرورية للوقاية من فيروس كورونا.

يتركز حديث طوماس اوسترماير حول مسرحيته An Enemy of the People

«برلين ـ بيروت: محاضرات حية حول المسرح وفنون الأداء»: لغاية 9 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي . بدءاً من الساعة الحادية عشرة صباحاً . «مسرح المدينة» (الحمرا . بيروت). للاستعلام: 01/753010

zoom

«أسرار التحرير الثاني»: المقاومة تحطّم «صورتها النمطية» في جرود عرسال

إيمان بشير *

من منّا لا تخلد في ذاكرته مشهدية زرع راية المقاومة في موقع سجد (1997)، والدبشة (1994)، والبياضة (2000)؟... من منا لا تساومه هذه اللقطة على كل لحظات القهر والإضطهاد؟ كُبرت المشهدّية في ذاكرتنا، كما تكبر المقاومة كلّ يوم. كانت تلك لحظة المصادقة على النصر. منذ الأيام المجيدة قبل التحرير، حفظت عدسة المقاومة شيئاً من تاريخها. حدّثتنا العمليات الموثّقة عن بعض القدرات العسكرية آنذاك. أولى الشهيد القائد عماد مغنية اهتماماً بالغاً للإعلام. طلب بعد عملية عرمتى (2000) العودة إلى هناك لرفع الراية وتصوير اللحظة نظراً لرمزيتها. عامذاك، وثقت 17 كاميرا الاقتحام. تابع مغنية مونتاج المادة ساعات لحظة بلحظة. وضع الشعار الترويجي بنفسه «اليوم عرمتى، وغداً كل المواقع». أولى أهمية للفلاشات والأناشيد والعبارات المرافقة في الحرب النفسية. في إحدى المرات، طلب طلاء المنتج إلى الموسيقى (الأنشودة الشهيرة التي رافقت السلسلة) لنقل مشاهد إلى العاطفة «للتنفيس»، شوهد أفراد من فريق العمل، مرات عدّة، والدموع تغلبهم أثناء الإعداد. يقول أحد ضباط المقاومة المشاركين في التنفيذ: «الآن أتى دوري في المعركة، منذ أسابيع، ثبّت وثائقي «أسرار التحرير الثاني» على قناة «المنار» في قواعد «اشتبال» إعلامية جديدة. قدّم نقلة نوعية من تخيّل الصورة ذهنياً إلى عيش واقعها بكل تفاصيله. خرق ـ بمشاهد الشهداء الحيّة ـ كلّ المحاذير السابقة منذ ولادة المقاومة. طغت المشاهد، ربما، على «أيقونة» رفع الراية. لم يحتضن جسد الشهيد رفاقه فحسب، بعد الوثائقي، قام المشاهدون جميعاً بذلك. كانوا قاب قوسين أو أدنى من المعركة.

اهتمام المقاومة بالإعلام العسكري إذاً ليس وليد اللحظة. وثّقت المقاومة بقدراتها التقنية والبشرية الكثير من العمليات منذ أكثر من عشرين عاماً. لكنها تفوّقت هذه المرّة على ذاتها، فحطّمت صورتها النمطية في الوثائقي. أضافت السلسلة عاملاً جديداً كاسراً للتوازن، حاكى اللحظات الوجدانية. عاش المشاهدون في داخلها. تأثّروا معها كما لو أنها حصلت للتو. اليوم أيضاً، يتابع تلامذة «العمدا» المونتاج لحظة بلحظة، يولون التفاصيل الصغيرة أكبر اهتمام ممكن. يتّبعون معايير دقيقة لاختيار المشاهد المناسبة فنيّاً من حيث التصوير (الثبات والـ focus...)، الصوت وما يُقال، اللباس العسكري، المشهد وإمكانية عرضه أمنياً. يحرصون على إظهار جزء يسير من الدعم اللوجستي الذي تقدمه المقاومة، واهتمامها بكل ما يؤمّن حماية المقاومين قبل وأثناء وبعد المعركة. هي رسالة ليست فقط للعدو، بل للمقاومين أنفسهم ومدى حرص القيادة على أرواحهم.

كيف حصلت هذه الانتقالة؟ عاش المعدّون أياماً وليالي بين المواد الإعلامية للشهداء. سمعوا أحاديثهم ووصاياهم ومواساة أصدقائهم. بعضهم كان رفيق دربهم، واستُشهد. حاول المنتج نقل أحاسيسه، بإتقان عال، من الميدان إلى المشهدية. بعد التعبئة النفسية عبر اللقطات القتالية المباشرة، ينتقل المنتج إلى الموسيقى (الأنشودة الشهيرة التي رافقت السلسلة) لنقل المشاهد إلى العاطفة «للتنفيس». شوهد أفراد من فريق العمل، مرات عدّة، والدموع تغلبهم أثناء الإعداد. يقول أحد ضباط المقاومة المشاركين في التنفيذ: «الآن أتى دوري في المعركة، معركة عام 2017، صحيح أنها في الماضي، لكننا في الحاضر نحمل واجب نقل التضحيات». ورغم قساوة المشاهد، إلا أنها قدّمت نموذج قوّة وليس ضعفاً. اعتمد المنتج تمويه الوجه أكثر من اللون الأسود، بهدف رفع درجة التواصل بين ضباط المقاومة والمشاهدين، بقدر ما تسمح الظروف الأمنية بذلك. ألزمت مشاهد الشهداء المُشاهدين بحفظ الحدث وقصة الحلقة. هي المرة الأولى التي تعرض فيها المقاومة، بكلّ فخر وثقة، مشاهد لبعض شهدائها لحظة استشهادهم. ومهما كانت المشهديات التمثيلية السابقة، التي حشدت عدّة وقائع مشابهة ناجحة، إلا أنها غير مؤثرة مقارنة بالمشاهد الحقيقية. ما كان لافتاً أكثر موقف أهالي الشهداء. عائلة أحدهم رفضت الاطلاع على المشاهد المُرسلة إليها قبل عرض

من السلسلة الوثائقية

الحلقة، معيدة إياها لهم مع ضوء أخضر بدون استئذان. أسف بعض الأهالي لعدم رؤية مشاهد مماثلة لأبنائهم، علماً أن هذا الأمر، إنتاجياً، يصعب تحقيقه لجميع الشهداء، والأسباب كثيرة. في الميدان، يتولّى عدد من المقاومين تغطية المعارك، ويتولّى آخرون توثيق الأحداث كتابة وتصويراً. تألف إعلام المقاومة مع الكاميرا في ساحات القتال، لا سيما وطأة أقدام المقاومين، وقبضتهم على الزناد وأزيز الرصاص. توجّهه الأحداث، بدون أن ينسى تأهبه في

> **كسرت السلسلة محاذير إيديولوجية وعسكرية ومعلوماتية عديدة**

كل ثانية. هو مقاتل أيضاً. يحاول انتزاع استصراحات، تحت النيران، عفوية قدر المستطاع. يعيش المصوّر في المعركة نقل مهمتَين. التوثيق والقتال. يواءم بينهما. مهمتان كلتاهما سلاحٌ كاسر بوجه العدو. اختصر فريق عمل الوثائقي كلّ ذلك بالتحرّر من كادر الصورة. عرض الخطط والمعارك كما هي. أثبتت المقاومة نجاحها بعد تطابق الخطة مع أحداث المعركة. شاهد المتابعون التحضيرات، الاشتباك، المقاوم الذي يلتحم مع المسلحين على بعد أمتار... بعد هذه النقلة النوعية، دفعت السلسلة المعنيين في إعلام المقاومة إلى التفكير جدياً في التخطيط لاستراتيجية تغطية إعلامية وتوثيقية جديدة للمعارك. يتوقع أن تتطوّر الآلية وفقاً لرؤية جديدة من حيث توزيع المهام، زوايا التصوير، طريقة تغطية الأحداث، التوقيت، الشرح الصوتي... كسرت السلسلة محاذير إيديولوجية وعسكرية ومعلوماتية عديدة، وقلّصت من المقابلات التقليدية كمّاً وتوقيتاً. نقطة إضافية تُسجّل لها، إضافة إلى التقدّم الملحوظ في استخدام لقطات جوية من طائرة استطلاع المقاومة لمواقع في الجرود والجليل. مع المفارقة أن أول مشاهد جوية ظهرها حزب الله كانت خرقاً لبثّ طائرات إسرائيلية بدون طيار، قبل عملية الأنصارية (1997)، المسماة بحرب الأدمغة (كما أسماها الشهيد القائد مصطفى بدر الدين، الشريك في تأسيس إعلام المقاومة). باغتت المقاومة العدو آنذاك ملحقة به الهزيمة، ومآلات مشاهد الأشلاء الإسرائيلية شاشات التلفزة. تحدّث أمين عام حزب الله، السيد حسن نصر الله، عن هذا الاختراق في مؤتمر عرض خلاله مشاهد لطائرة استطلاع إسرائيلية سارت ورصدت مسير موكب الرئيس الراحل رفيق الحريري قبل الاغتيال. انتصار المقاومة بالصورة ليس جديداً، لكن التقدّم النوعي يُشهد لـ «أسرار التحرير الثاني» ولقناة «المنار» التي صالحتها السلسلة، ربما، مع جزء من جمهورها.

هناك، في أرض المعركة، فتيان أشدّ من الرجال، حملوا أرواحهم على كفّهم. الحرب ليست فرحة أو نزهة عابرة يخوضها المقاومون. خلف مشهد رفع الراية سفكت دماء، وسقط جرحى وارتقى شهداء. بعض الجرحى فقدوا أطرافهم والبعض الآخر نطقهم وأخرون بصرهم. خلف الراية قلوب أمهات دُجعت. دفع الأهالي أثماناً باهظة، بعضهم فقد وحيده. ضجّت وسائل التواصل، بعد السلسلة، بتضحيات المقاومة. صحيح أن المشاهد كانت قاسية، وأن الإنسان بطبيعته يقاوم التغيير، لكنها تركت أثراً لا نظير له. عرضت أيضاً لنموذج القائد في مقدمة القتال الذي أصيب بركبته فتحسسها وتابع القتال. فتيان تعجز الكلمات عن وصف فرادتهم في المنافسة على الصفوف الأمامية. تزدحم الكلمات هنا عاجزة عن الوصف. ذاك المقاوم الذي يجلس على جسد شهيد، يُصمت أصوات النيران بصلابته، يرفع يده ليستكمل القتال عنه. عن ذاك تُحكى أسمى معايير الثبات. يتسلّل إلى عقلك مُسعف يركض لسحب شهيد تحت مجهر القنّاص. هؤلاء حرروا الوطن من كفّ التكفير، دون أن ينكرهم هو على الأقل بتعويض عوائلهم.

تنصّل أبرز سياسيي 14 آذار من الإجابة على سؤال مشاهدتهم للسلسلة. بعضهم تذرّع بـ«مشكلة شخصية» مع القناة، والأخر اعتبر أنه «غير معني» هارباً من التصريح، والبعض توسّل أن لا يُذكر اسمه من بين المشاهدين بعدما تابع السلسلة خلسةً. أما الحقيقة، أن هؤلاء السياسيين وغيرهم يتابعون «التراند» على «تويتر» يومياً، ويدركون أن هاشتاغ الوثائقي احتلّ «التراند» الأول في لبنان عدة مرات ولأكثر من 24 ساعة، فتابعوا مرغمين تقارير عن السلسلة. يذكر أن الحلقة الأخيرة ستُستكمل بأربع حلقات نقاشية بعنوان «وثائقي في ندوة» من إعداد وتقديم الإعلامية منار صباغ، ويحتمل ترجمته إلى اللغة الإنكليزية. كما أنه حصد المشاهدات الأعلى على موقع القناة.

من عدسة الجليل، حاول الإعلام الإسرائيلي، الغارق في قضاياه الداخلية، التعمية على الوثائقي. مرّ مروراً خاطفاً في أحد التقارير الإخبارية. وحده قائد فرقة الجليل، شلومو بيندر، أقرّ بالقلق الذي تعيشه إسرائيل «بعد أدائه في سوريا، لا يوجد أي عائق يقف في وجه حزب الله لدخول مستعمرات وارتقى شهداء. بعض الجرحى فقدوا أطرافهم والبعض الآخر نطقهم وأخرون بصرهم. خلف الراية قلوب أمهات دُجعت. دفع الأهالي أثماناً باهظة، بعضهم فقد وحيده. ضجّت وسائل التواصل، بعد السلسلة، بتضحيات المقاومة. صحيح أن المشاهد كانت قاسية، وأن الإنسان بطبيعته يقاوم التغيير، لكنها تركت أثراً لا نظير له. عرضت أيضاً لنموذج القائد في مقدمة القتال الذي أصيب بركبته فتحسسها وتابع القتال. فتيان تعجز الكلمات عن وصف فرادتهم في المنافسة على الصفوف الأمامية. تزدحم الكلمات هنا عاجزة عن الوصف. ذاك المقاوم الذي يجلس على جسد شهيد، يُصمت أصوات

* كاتبة لبنانية

على الشاشة

«العنبر 12» سلسلة وثائقية على «الميادين»

تفجير مرفأ بيروت: إستعادة عقلانية وأمينة

زينب حاوي

بعد الرابع من آب (أغسطس)، تاريخ تفجير مرفأ بيروت الذي خلّف أكثر من 200 شهيد و٦آلاف جريحٍ وتضرر مئات المباني والمصالح التجارية، لغاية اليوم، ما زالت الفوضى سيدة الموقف في نقل سرديات ما حدث، وعلى من تقع مسؤولية تخزين أطنان من مادة «نترات الأمونيوم» في العنبر رقم 12 منذ أكثر من ست سنوات. طيلة الفترة الماضية، جهدت منصات إعلامية محلية وعربية وغربية، لتتبع خيوط التفجير الدامي، حتى إنّ بعضها حوّل شاشته إلى محكمة تصوّب السهام على أطراف سياسية أو إدارية محددة لها صلة بالمرفأ. بعدها، صرنا أمام موجة مختلفة، واضحة الأهداف والمعالم تستخدم الاستثمار السياسي، ضدّ فريق سياسي واحد وتحديداً «حزب الله» بتحميله مسؤولية التفجير وحيازة المادة داخل العنبر المذكور. أضف إلى هذا الأداء الإعلامي، تلكؤ الأجهزة القضائية والسياسية في حسم ملف التفجير أو أقلّه إطلاع اللبنانيين على حقيقة ما حصل في 4 آب (أغسطس). هكذا، أضحينا أمام حلقة مفرغة، تضيع فيها الحقيقة، وتتسيّدها الفوضى في المعلومات والاتّهامات ونسج السرديات المحتملة لما حصل في المرفأ.

أمام هذا الواقع، شهدنا وثائقيات وتقارير كثيرة تناولت تفجير المرفأ، إلّا أن سلسلة «العنبر 12» (إعداد وتحقيق: شيراز حايك. إخراج: محمد صفا- منتج منفذ :Discreet) التي عُرضت حلقتها الأولى أول من أمس، على «الميادين»، بعنوان «شحنة الموت»، تحاول عبر أجزاء ثلاثة، إعادة تنظيم المعلومات وترتيبها في عقل المشاهد، واعتماد الشفافية وأخذ المسافة اللازمة من الآراء بهدف تقديم الحدث من جميع زواياه، وعلى لسان الضيوف، مع إعطاء الأولوية للمعلومة الدقيقة المستقاة من مصادرها المباشرة. الحلقة الأولى، التي استُهلّت بلحظة الانفجار، وتناولت مسار السفينة «روسوس» التي كانت محمّلة بأكثر من 2700 طن من مادة «نترات الأمونيوم»، أضاءت على مسارها الذي بدأ عام 2013، من جورجيا فاسطنبول فبيروت، والإشكاليات التي طالتها في تخلّي مالكها عنها، وعن طاقمها الذي ظلّ محتجزاً في بيروت، ثم أُطلق سراحه لاحقاً، بعد احتجاز السفينة ومنعها من استكمال الإبحار لعدم توافر الشروط الفنيّة فيها. رحلة السفينة التي يرويها قبطانها بوريس بروكشيف، ستُسرد باقي إشكالياتها مع المختصين والمعنيين بهذا الملف: مندوب وزارة المالية في «اللجنة المؤقتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت» طلال فاضل، والزميل حسن عليق، الى جانب وزير الدفاع يعقوب الصراف، والقاضي حاتم ماضي، ومدير عام «جهاز أمن الدولة» طوني صليبا، ووزير الأشغال العامة والنقل» يوسف فنيانوس، والخبير الاقتصادي كمال حمدان، والمحامية بشرى الخليل، ورئيس «المجلس الأعلى للجمارك» نزار خليل (2014- 2017). وخُصّص الجزء الأخير من الحلقة لتناول تاريخية المرفأ، منذ نشأته وصولاً إلى تسلّم الدولة اللبنانية مقاليده في التسعينيات في عهد حكومة رفيق الحريري. السرد التاريخي، تولته الباحثة في تاريخ المرفأ كريستين بابيكيان، معرّجة على العهدين العثماني والانتداب الفرنسي، وصولاً الى تشكيل ما بات يُعرف بـ«اللجنة المؤقّتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت». توطئة كان لا بدّ منها، للتمهيد للجزء الثاني المعنون «خفايا وأسرار». يضيء الأخير على هيكلية المرفأ، مع تفنيد الأجهزة والوزارات الوصية عليه، لمحاولة معرفة على من تقع مسؤولية التفجير. أمر لا شك أنه في غاية الصعوبة، مع إلقاء كل طرف اللوم على الآخر. ومع هذا الضياع الذي قد تخلّفه هذه الفوضى، إلّا أن القيمين على الوثائقي حرصوا على عرض مختلف الآراء، بدون تبنٍّ أو توجيه لها، لا سيما أنّ الجهات المسؤولة عن المرفأ تتفرّع أجهزتُها في الدولة اللبنانية، وتختلف صلاحياتها ومهامها التقنية والأمنية. هذا ما تؤكده لنا معدّة السلسلة شيراز حايك التي أنجزت هذا العمل مع بقية الفريق في ظرف أربعين يوماً فقط، بين تحقيق وإعداد تنفيذ فني، ونقلت حرصها في هذا المجال، على عرض المعلومات بمنهجية علمية، من دون اتهام ولا تجزئة، في محاولة للوصول إلى الرواية الكاملة لتفجير المرفأ، مع عرض وثائق وفيديوات وصور تبثّ للمرة الأولى، من ضمنها صور للعنبر رقم 12 قبيل التفجير، تظهر طريقة التوضيب الخاطئة لأكياس الأمونيوم، والظروف المناخية التي أسهمت في ارتفاع نسبة «الأزوت» داخلها، لتصل إلى أكثر من 33%، أي تحوّلها إلى مادة متفجرة. هنا، يقف الوثائقي عند التحليل العلمي لهذه المواد، مع الخبير الكيميائي، فؤاد بزي، ويشير إلى الكشف عن هذه المواد في عام 2015، وتبيان أنها متفجرة، والضياع الذي حصل بعدها، لمحاولة التخلّص منها، وإعطائها للجيش الذي رفض الأمر، والسؤال الكبير

من السلسلة

بعدها عن غياب تحرّك الجهة المعنية للإخبار ومعالجة تلك المواد المتفجرة في المرفأ.

في الحلقة الأخيرة (عصف ودمار)، عودة إلى لحظة التفجير، وقرار تلحيم العنبر 12، من قبل فريق الصيانة، مع عرض صور حصرية لأبوابه المخلعة، واستعراض للفجوة التي حدثت في العنبر ومعالجتها، وتنفيذ قرار إقفال الأبواب وقتها، من دون أن تطال هذه العملية، التلحيم الذي شكّل الشرارة لتفجير المرفأ. في هذا الجزء أيضاً، إطلالة على المسار السياسي الذي طبع فترة ما بعد التفجير أكان داخلياً أم خارجياً، وتحديداً الحركة الفرنسية، مع الصحافي جورج مالبرونو المتخصّص في الملف اللبناني والذي كان من عداد الوفد الذي رافق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في زيارتيه الأخيرتين إلى بيروت. كما يعرض هذا الجزء ملخّصات التحقيقات التي قامت بها جهات أمنية فرنسية وأميركية وحتى تشيلية، وتوصلت إلى أن التفجير حصل نتيجة «خطأ بشري عرضي» مع استبعاد رواية ضلوع «إسرائيل» في التفجير. وهنا، نصل إلى الاستثمار السياسي الذي حدث بعيد التفجير، واتهام «حزب الله» به. هنا، تلفت حايك، إلى أن المعالجة حرصت على إبراز الإجابة التقنية والمنطقية، على السنة مختصين لدحض هذا الاتهام، إذ لا يمكن مثلاً تخزين أسلحة في منطقة بحرية رطبة، كما يستحيل التحرك في منطقة المرفأ، التي لا تتناسب مع طبيعة المنطقة الأمنية التي تحكم عملية تخزين الأسلحة. في المحصلة، يحاول «العنبر 12» تقديم المعلومة، ولو كانت معقدة وتقنية، بطريقة سلسة إلى المشاهد (الاستعانة بالغرافيكس للشرح)، وأخذ مسافة من تصريحات الضيوف، على قاعدة «الكل مسؤول» والكل متهم حتى يثبت العكس، في انتظار اتضاح باقي الوقائع التي سيظهرها التحقيق القضائي في هذا المجال.

الحلقة الثانية من «العنبر 12»: الأحد المقبل عند الساعة 21:00 على «الميادين».
الحلقة الثالثة والأخيرة «عصف ودمار»: الأحد 20 كانون الأول (ديسمبر) عند الساعة 21:00.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 8 كانون الأول 2020 العدد 4218

صورة وخبر

نزل عدد كبير من راكبي الدرّاجات الهوائية والمتزلجين بالمزلجة ذات العجلات إلى شارع كورفورستندام في برلين مرتدين أزياء بابا نويل. نظمت المجموعة الراغبة في لفت الانتباه إلى «احتياجات وحقوق» وسائل النقل الخاصة بها هذه التظاهرة قبل عيد الميلاد في يوم تسوّق نادر في العاصمة الألمانية. (أود أندرسن ــ أف ب)

علاء الدين كوكش... شعلة درامية تنطفىء

خليل صويلح

برحيل علاء الدين كوكش (1942- 2020) أمس، طويت صفحة الفهرس في تاريخ الدراما السورية الرائدة... تلك التي وضعت بصمة محليّة لن تتكرّر. فرغم انتماء هذا المخرج المتفرّد إلى دراما الأبيض والأسود أولاً، إلّا أن أعماله كانت وما زالت محطّة أساسية في تأصيل دراما محليّة لم تلوثها موجة التسليع والتواقيع العابرة. هكذا ارتبط اسم هذا المخرج بأكثر الأعمال التلفزيونية تأثيراً، منذ «حارة القصر» (1970)، مروراً بمسلسل «أسعد الورّاق» (1975)، وصولاً إلى «القربان» (2014)، وقائمة طويلة من العناوين النوعية التي كانت تستدعي خلاء الشوارع من المارّين أثناء عرض بعض هذه الأعمال. نصف قرن واكب خلالها صاحب «تجارب عائلية» تحوّلات المشهد الدرامي السوري، من دون أن يفقد بوصلته في اختيار جهة الشمال، محقّقاً بذلك جرعة درامية لا تُنسى بسهولة، حتى لو كان العمل بدوياً مثل «راس غليص». ولكن ما الذي أتى بابن حي القيمرية الدمشقي إلى الشاشة؟ يدين علاء الدين كوكش بتشكيل ذائقته الثقافية إلى مكتبة أبيه الضخمة، وإلى رائحة الحارة الشعبية بقيمها المختلفة، الحارة التي تنتهي عند فناء الجامع الأموي، وحكواتي مقهى النوفرة، ثم تأسيس مكتبته الشخصية التي سيهديها لاحقاً إلى المكتبة التربوية، بعدما انتهى به المطاف في سنواته الأخيرة إلى غرفة في «دار السعادة للمسنين». رحلة طويلة للموظف الشاب في التلفزيون السوري الذي كان يتأبط كتبه أينما ذهب، مشبعاً بقيم الحارة من جهة، ومتطلّعاً إلى كنوز المعرفة خارج أسوارها. هجر دراسة الحقوق، ليدرس الفلسفة في جامعة دمشق، قبل أن يوفد إلى ألمانيا لتلقّي دورة في الإخراج التلفزيوني، منتصف ستينيات القرن المنصرم، وسوف يضع توقيعه الأول على نصوص حكمت محسن الإذاعية التي أعدها تلفزيونياً زكريا تامر بعنوان «من أرشيف أبو رشدي». لكن عمله الأبرز كان «مذكرات حرامي»، ثم «حارة القصر»، ثم «أسعد الورّاق»، ثم «تغريبة بني هلال»، بالإضافة إلى مجموعة من أعمال البيئة الشامية مثل «أبو كامل»، و«أهل الراية»، و«رجال العز». بالطبع، فإنّ نجاح هذه الأعمال ينطوي على مخزون ثقافي غني، لن نجده لدى معظم مخرجي اليوم، أولئك الذين أتوا المهنة من دون أيّ رصيد معرفي، عدا وضع النارجيلة أمام المونيتور وشوط المشاهد تباعاً كما لو أننا في ملعب كرة قدم للهواة. كان على علاء كوكش أن ينسحب تدريجاً من المشهد، بعيداً عن فوضى واحتضار وارتهان الصناعة الدرامية. ذهب الذي كان بمثابة أكاديمية درامية إلى عزلة اختيارية ممضياً سنواته الأخيرة في الكتابة الأدبية، فأنجز قصصاً وروايات ومسرحيات تحمل نفَساً متمرداً في مواجهة أحوال الهلاك السوري، مراقباً انطفاء الشعلة، في حرب أطاحت ذلك الزمن السعيد الذي كان صاحب «أولاد بلدي» أحد صانعيه. بالطبع لن ننسى حضوره المسرحي الاستثنائي كمخرج لنصَّي سعد الله ونوس «الفيل يا ملك الزمان»، و«حفلة سمر من أجل 5 حزيران»، وكذلك تحية المخرج محمد عبد العزيز لهذا المعلّم بظهور خاطف في مسلسله الأخير «شارع شيكاغو».

فكر محمد اليزدي في ندوة رقميّة

في إطار أنشطته الرقمية في ظل جائحة كورونا، يقيم «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية»، غداً الأربعاء، ندوة تعريفية فكرية متخصّصة في المشروع الفكري للمرجع الديني الإيراني الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي (1935 ـ الصورة). يجري اللقاء عبر تطبيق «زوم» ويُنقل عبر صفحة المعهد الرسمية على إنستغرام، بمشاركة كوكبة من العلماء والمفكّرين.

ندوة حول المشروع الفكري للشيخ محمد تقي مصباح اليزدي: غداً الأربعاء ـ الساعة السادسة والنصف مساءً بتوقيت بيروت ـ تطبيق «زوم» (رقم النشاط: 89856868295 ـ رمز المرور: 979079) وصفحة «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» على إنستغرام. للاستعلام: 76/549219 أو 05/462191

مئويّة نزار ميقاتي تبدأ من صور

أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«المسرح الوطني اللبناني» و«مسرح إسطنبولي»، عن إقامة احتفالية فنية في مئوية ولادة الكاتب والمخرج اللبناني نزار ميقاتي (1920 ـ 1984/ الصورة)، في 12 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي في «المسرح الوطني اللبناني» المجاني في مدينة صور (جنوب لبنان). سيُنظّم معرض صور فوتوغرافية عن حياة نزار ميقاتي المهنية، كما سيُعرض فيلم وثائقي عن مسيرته، بالإضافة إلى مسرحية «لوين بدنا نروح؟» لفرقة «تيرو» للفنون. وستشهد الاحتفالية تكريم عدد من أعضاء فرقة المسرح الوطني، منهم عمر ميقاتي وآمال عفيش والراحلان إبراهيم مرعشلي وهند طاهر.

احتفالية مئوية نزار ميقاتي: السبت 12 كانون الأوّل ـ «المسرح الوطني اللبناني» (صور ـ جنوب لبنان).

«إشبيلية» تستعيد كلاسيكيات السينما

استأنف مسرح وسينما «إشبيلية» أنشطته الثقافية المنوّعة. أطلق الفضاء الصيداوي (جنوب لبنان) فعاليات Ishbilia Remembers (إشبيلية تتذكّر) التي تضمّ عروضاً لأفلام مختارة من كلاسيكيات السينما العربية والعالمية. غداً الأربعاء، ينطلق الحدث مع عرض شريط «سايونارا» (1957 ـ إخراج جوشوا لوغان ـ 147 د/ الصورة). العمل الذي يتشارك بطولته مارلون براندو وجيمس غارنر ومارثا سكوت، يتمحور حول أحد قادة القوات الجوية الأميركية في الحرب الكورية. يتم انتدابه إلى إحدى القواعد الجوية الأميركية في اليابان، فيعارض بشدّة زواج الجنود والضباط الأميركيين من يابانيات، متبنّياً بذلك وجهة النظر الحكومية، فضلاً عن قناعاته الشخصية المسبقة. لكنه يتعرّف إلى عارضة يابانية جميلة (هانا أوجي)، ويقع في حبّها، ما يغيّر قناعاته. وفي 16 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، يُعرض فيلم ألفرد هيتشكوك «النافذة الخلفية» (1954 ـ 115 د)، يليه في 23 من الشهر نفسه فيلم It›s a Wonderful Life للمخرج فرانك كابرا (1946 ـ 132 د).

عرض فيلم «سايونارا»: غداً الأربعاء ـ الساعة السادسة مساءً بتوقيت بيروت ـ مسرح وسينما «إشبيلية» (شارع حسام الدين الحريري ـ صيدا/ جنوب لبنان). الدخول مجاني. للاستعلام: 71/270090

فارس عبّاسي يغني على الشبكة

تنظّم «مؤسسة عبد الحميد شومان»، يوم الجمعة المقبل، أمسية جديدة في سياق «موسيقى في المكتبة»، تبثّها على صفحتها على فايسبوك وقناتها الرسمية على يوتيوب. يحيي السهرة الفنان الأردني الشاب فارس عبّاسي (الصورة)، إلى جانب الموسيقيين: عواد عواد، محمد أبو ناموس، رلى البرغوثي، عصام عليان، مؤيد صالح ويوسف مشربش. اختارت المؤسسة مكتبة عبد الحميد شومان في جبل عمّان لإقامة الأمسية، في سبيل التذكير بأهمية الكتاب والقراءة، ودعوة الناس لزيارتها والاستفادة من خدماتها المنوّعة.

حفلة فارس عبّاسي: الجمعة 11 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ الساعة السابعة والنصف مساءً بتوقيت بيروت ـ صفحة «مؤسسة عبد الحميد شومان» على فايسبوك وقناتها على يوتيوب.